الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في لسانية عربية

المـــــوضـــوع:

الانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس

إعداد الطالبين (ة):
بن جرميخ بلال
بن جرميخ عزالدين

إشـــراف الدكتور :
موسوني محمد
الأستاذ المساعد
خربوش إسماعيل

لجنة المناقشة		
بشيري أحمد	جامعة تلمسان	رئيسا
قبايلي عمر	جامعة تلمسان	ممتحنا
موسوني محمد	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

السنة الجامعية 1440هـ /1441-هـ /- 2020 م/2021م

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، أستاذنا الفاضل المشرف الدكتور موسوني محمد لما بذله من جهد في تذليل الصعاب التي قابلتنا في إعداد بحثنا هذا ونصحه لنا بالصبر على كل المشاق التي واجهتنا ونسأل الله أن يكافئه على ذلك بالأجر والثواب. كما لا ننسى بالشكر أعضاء لجنة المناقشة

دون أن ننس الأستاذ المحترم خربوش إسماعيل الذي ساعدنا بتوجيهاته وإلى كل من دعمنا من قريب أو من بعيد في هذه الدراسة .

إهداء

الحمدللهربب العالمين والصلاة والسلام على

خاتم النبيين والمرسلين

أهدي عملي هذا إلى:

من أرضعتنا الحبو الحنان..إلى بلسم الشفاء..إلى القلب الناصع البياض.. إلى شمس حيلتنا الدافئة التي احتضنتنا التي تسبح النفس في ثناياها دون كلل أو ملل..نبض قلوبنا و نور أعيننا... أمي إلى من كللهالله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار..إلى من نحمل اسمه بكل افتخار أبي

والى إخوتي

وإلى كل من حملتهم ذاكرتنا ولم تحملهم مذكرتنا.

مقدمة

الحمد الله والصلاة والسلام على أفضل الخلق وشفيع الأمة ,محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة والتسليم أما بعد:

يعد الانزياح تفننا في الكلام وتصرفا فيه ،يكسب النص قيمة وجمالية وينبه إلى أسرار بلاغية كثيرة وهو من فنون التواصل بين المبدع و المتلقي لأنه يبرز إمكانية المبدع في استعمال الطاقة التعبيرية الكامنة في اللغة لإيصال رسالته إلى المتلقي بكل ما فيها من القيم الجمالية فينزاح الأسلوب عن نمط الأداء المألوف ليحقق ما يريده من أهداف يعجز عن توصيلها التركيب العادي فالانزياح عن المألوف من أهم الخصائص التي توفر أساليب مختلفة ومتنوعة للغوص في العمق اللغوي لدلالات الألفاظ والمفاهيم والانزياح بمفهومه الواسع يحقق التفرد والاختلاف الذي تسعى النصوص لبلوغه . و من هنا فإننا تطرقنا للمعلقات مما لها من مكانة كبيرة في الشعر الجاهلي، ولأنها تشكل بؤرة من بؤر الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية ، حيث تناولنا في هذه الدراسة الانزياح الدلالي عند امرئ القيس حيث انه اشتهر بجودة شعره ، لما فيه من وصف رائع ،عجز الشعراء أن يأتوا بمثله فهو الذي وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر المنازل والديار ، ثم جعل يذكرهم ويصفهم في عذوبة ورشاقة، لما للانزياح الدلالي " تشبيه استعارة كناية" من قيمة جمالية تتمثل في إرساء بلاغة اللغة وإعطائها التعبير المميز بنقلها من التعبير العادي المألوف الى التعبير الغير المألوف.

قمنا بهذه الدراسة انطلاقا من إعجابنا بشعر امرئ القيس فقد كان شاعر الفطرة والسليقة قلده الشعراء، تظهر قدرته في التعامل مع الألفاظ ودلالتها، لهذا اختلفت أشكال الانزياح ومواطنه في شعره. و لحسن تعامله الفني مع اللغة والعناية بها جعل شعره مادة خصبة للدارسات الأسلوبية والبلاغية، أسست لنظرية الانزياح عند امرئ القيس.

وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث موسوما بالانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس.

وككل بحث أو دراسة تحتاج الى طريقة أو منهجية لضبطها اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها في كشف أسلوب المؤلف وكيف حقق هذا الأخير الوظيفة البلاغية

والجمالية للنص .أما إشكالية هذا البحث فقد تمحورت في جملة من التساؤلات :

إلى أي حد شكل الانزياح الدلالي ملمحا أسلوبيا ؟

ما هي تشكيلات الانزياح الاستبدالي أو الدلالي التي اعتمدها امرئ القيس في طرح قضاياه؟

ما علاقته بتوجيه المعنى ؟

وللإحاطة بهذا الموضوع قسمنا البحث إلى مدخل و فصلان وخاتمة ففي المدخل تطرقنا الى المعلقات وحياة امرئ القيس ومكانته الشعرية أما في الفصل الأول الذي يحمل عنوان ماهية الانزياح والذي قسمناه الى مبحثين فتناولنا في الأول مفهومه لغة واصطلاحا، والانزياح عند الغرب وعند العرب ،وتعدد مصطلح الانزياح، أما الثاني فتناولنا فيه أنواع الانزياح ووظيفته, أما فيما يخص الفصل الثاني الموسوم "بالانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس " فقسمناه الى ثلاث مباحث تناولنا فيها مظاهر هذا الانزياح وهي (التشبيه الاستعارة الكناية)مع ذكرنا نماذج لها من معلقة امرئ القيس ثم أنهينا البحث بخاتمة أجملنا فيها ابرز النتائج التي خلصنا إليها تلتها قائمة المصادر والمراجع التي اتكأ البحث عليها نحو : ديوان امرِئ القيس شرح ياسين الأيوبي، احمد محمد ويس الانزياح وتعدد المصطلح، احمد محمد ويس الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، يوسف أبو العدوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، الأسلوبية و الأسلوب عبد السلام المسدي، بنية اللغة الشعرية جون كوهن.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا: ندرة الدراسات حول ظاهرة الانزياح في شعر امرئ القيس فمعظم الدراسات كانت رسائل جامعية وأبحاث تناولت شعر شاعر تناولا أسلوبيا ولم تعالج ظاهرة الانزياح بحق .

علاوة على ذلك تعد دراسة الانزياح من الموضوعات الصعبة والتي بحاجة إلى وقت كبير وتحليل عميق يعكس المعاني الخفية للألفاظ.

وبالرغم من هذه الصعوبات نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة وحققنا ما نصبوا إليه.

كما نرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد فيما فيه خير.

بن جرميخ بلال

بن جرميخ عزالدين

تلمسان 2021/6/26

مدخل

المعلقات و حياة امرئ القيس و مكانته الشعرية

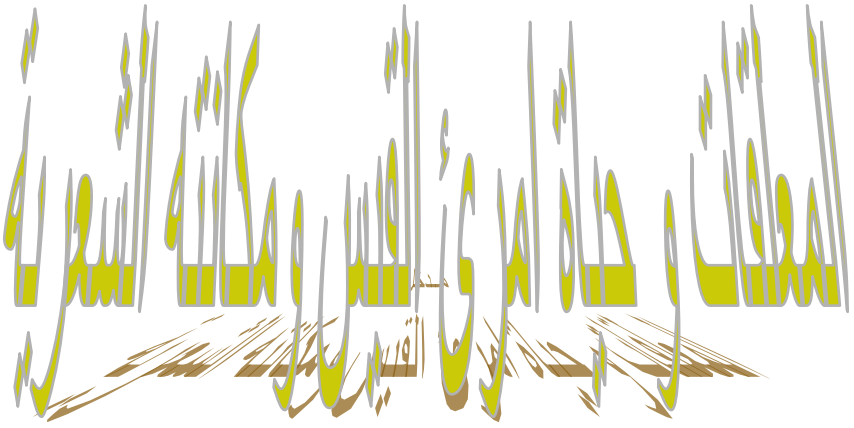

الشعر مرآة المجتمع من خلاله يصور الشاعر بيئته ويجسد عاداته وتقاليده ، فقد كان الشعر المرأة العاكسة لحياتهم ولمجتمعهم ، ولذلك كان لشعراء مكانة رفيعة في المجتمع الجاهلي لأنهم الذاكرين لخصال وفضائل قبائلهم المدافعين عن شرفها وأعراضها ،كما أنهم إذا ما أرادوا أن يعلوا مكانة شخص مدحوه وإذا ما أرادوا أن ينزلوه من مكانته هجوه ، ولذلك خشيهم الملوك والأمراء وقربوهم منهم لينالوا رضاهم ويأمنوا شرهم.

وتظهر مكانة الشعراء في المجتمع الجاهلي من خلال ما أورده ابن رشيق في عمدته "كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهناتها ،وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس ، ويتباشر الرجال و الولدان لأنه حماية لأغراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم ، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبع فيهم أو فرس تنتج[1]

وتعد المعلقات في مكان الصدارة من هذا التراث الشعري.

المعلقات

جاء في لسان العرب" و علق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقا ناطه والعلاقة ما علقته به..."[2] ومن ثم فان لفظ المعلقات كان في الأصل يطلق على كل ما يعلق ، ثم اخذ اللفظ طريقه إلى الأدب وأصبح يطلق على مجموعة معروفة من أقدم القصائد التي أثرت عن فحول الشعر العربي في العصر

[1] أبو علي الحسن رشيق، القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد , ط5 ، دار الجيل, بيروت , 1401هـ-1981م ,ج1, ص.65

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ، مادة (علق)،ج10، 254 .

السابق لعصر الإسلام الذي يعرف في تاريخ الأدب العربي بالعصر الجاهلي [1]وعموما هي "من أجود الشعر وأدقه معنى وأوسعه خيالا و أبرعه أسلوبا واسمعه لفظا و أعمقه معنى"[2]

أسباب تسميتها

اختلف الباحثون حول تسميتها بالمعلقات وذلك راجع لعدة أسباب نذكر من بينها

1-إرجاع تعليقها على أركان الكعبة وممن ذهب للقول بهذا البغدادي حيث قال" كانت العرب في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أقصى الأرض فلا يعبا به ولا ينشده احد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أندية قريش فان استحسنوه روى وكان فخرا لقائله وعلق على ركن أركان الكعبة حتى ينظر إليه وان لم يستحسنوه طرح ولم يعبا به وأول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبعده علقت الشعراء وعدد من علق شعره سبعة ثانيهم طرفة بن العبد وثالثهم زهير بن أبي سلمى ورابعهم لبيد بن ربيعة وخامسهم عنترة وسادسهم الحارث بن حلزة وسابعهم عمرو بن كلثوم الثغلبي."[3]

فالمعلقة عنده هي ما علقت على الكعبة لاستحسان العرب لها

2-رد التسمية إلى تعليقها في خزانة الملك أبو جعفر النحاس يقول "وقيل إن العرب كان أكثرهم يجتمعون بعكاظ وينشدون الأشعار فإذا استحسن الملك قصيدة قال علقوها وأثبتوها في خزانتي."[4]

---

[1] احمد طبانة بدوي ،معلقات العرب، دار المسيرة بيروت ،ط1، د.ت، ص 5-15.

[2]القرني ،جمهرة أشعار العرب ، دار المسيرة ، بيروت ,د.ط، د.ت 34-35.

[3]عبد القادر بن عمر البغدادي ،خزانة الأدب ولباب لسان العرب ، تح وشرح : عبد السلام هارون، ط4،مكتبة الحانجي, القاهرة 1418هـ-1998،ج1 ،ص125-126.

[4]أبي جعفر, النحاس، شرح القصائد المشهورات ،دار الكتب العلمية ، بيروت 1958،ط1,ج2، ص 282.

3-رد التسمية إلى نفاستها أخذا من العلق بمعنى النفيس والثمين من الأشياء والثياب والحلي.[1]

هذا ما قال به شوقي ضيف " إنها لم تعلق بالكعبة كما زعم المتأخرون وإنما سميت بذلك لنفاستها[2]

مسمياتها

وان كلمة المعلقات الأشهر من حيث المسمى ولكن هذا لا يمنع من وجود أسماء وألقاب أخرى تشارك لفظ " المعلقات " في مدلولها الأدبي وان كانت اقل منها ذيوعا[3]

ومن هذه التسميات السموط الذي ذكره صاحب الجمهرة إذ يقول "وقال المفضل الضبي أصحاب المعلقات السبع الطوال التي تسميها العرب السموط [4]

ومن الأسماء أيضا المذهبيات ما ذكره ابن رشيق القيرواني حيث قال" وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة فلذلك يقال مذهبة إذ كانت أجود شعره."[5]

وهناك أسماء أخرى كذلك منها المشهورات حيث انفرد حماد الراوية بهذه التسمية واخذ أبو جعفر النحاس بهذه التسمية مفسرا ذلك بالقول "إن حماد هو الذي جمع تلك القصائد السبع بعد أن رأى زهد الناس في الشعر وحرصهم عليه وقال لهم المشهورات فسميت القصائد المشهورة لهذا"[6]

---

[1] احمد طبانة، معلقات العرب، بيروت ،ص 44

[2] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر, ط1، 1995م ،ج 1، ص 176.

[3] احمد طبانة، معلقات العرب،ص11.

[4] أبي زيد محمد بن الخطاب, القرشي, تح : محمد علي ببجاوي، دار النهضة المصرية د.ت، د ط ج1 ،ص116

5 ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محا سن الشعر وآدابه ونقده ، ج1 ،ص 73.

[6] أبي جعفر النحاس، شرح القصائد المشهورات، ج2، ص 682.

ومن المسميات أيضا الطوال لأنها أطول القصائد الجاهلية وأكثرها شهرة وذيوعا .

رغم اختلاف العلماء حول تسميتها إلى أن هذا لا ينفي قيمتها وأهميتها الفنية والأدبية. ولم يكن الاختلاف فيما يختص بتعليقها وتسميتها فحسب بل كان ايضا في عددها, بسبب التناقل الشفوي والاعتماد على الرواية, فمن قائل انها سبعة كالأنباري و الزوزني، إلى قائل انه تسع كالنحاس الذي استثنى قصيدة عبيد بن الأبرص، إلى قائل انها عشرة كالتبريزي والشنقيطي،والان سنذكر بعض أصحاب المعلقات ومراتبهم مطالع قصائدهم وأوزانها *زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن نزار بن معد بن عدنان[1]

أمه بنت القابر من بن بني فهر بن مرة بن مرة بن عوف مرتبته مزينة مطلع قصيدته اَمِنْ أم أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَمِ ....بحَوْمَانَةِ الدَرَاَجِ فَالمُتَثَلِمِ[2] البحر الطويل والقافية المتدارك *لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[3] أمه تأمر بنت زنباع بن حزيمة وكانت يتيمة في حجر الربيع بن زياد بن عبد الله[4] مرتبته الثالثة مطلع قصيدته عَفَتِ الدِيَارُ محَلُهَا وَمَقَامُهَا.....بمِنَى تأبد غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا [5]البحر العروضي الكامل والقافية المتدارك*طرفة بن العبد البكري هو عمر بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر[6] لقبه طرفة غلب عليه حتى نسي وكنوه ابن العشرين وقد لقبوه

---

1 أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تح : عبد السلام هارون، دار المعارف ،القاهرة ،ط4, 1980، ص235

2شرح ديوان زهير, الإمام أبي العباس احمد بن يحي (ثعلب)، الدار القومية للطباعة, القاهرة ، ط 1، 1324هـ-1964، ص 4

3المرجع السابق ،ص505

[4] صبيحي الابريزي، شرح القصائد العشرة تح : محمد محي الدين، مكتبة محمد علي.بميدان الأزهر، ط2، د.ت ، ص 15

[5] شرح ديوان لبيد، د.ط ، د.ت، دار صادر، ص 51

[6] أبو بكر محمد بن القاسم الانباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات،ص 115

بعد موته الغلام القتيل مرت أمه وردت بنت عبد المسيح بن عبد الله[1] مرتبته الرابعة مطلع قصيدته لِخَوْلَةَ اَطْلاَلٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ....تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ بِظَاهِرِ اليَدِ[2] البحر العروضي الطويل، وبعد أن تطرقنا الى بعض أصحاب المعلقات بإيجاز سنتطرق للشاعر موضع الدراسة و أشهر واحد من أصحابها ألا وهو امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمر بن معاوية بن ثور [3] الكندي وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب بن مهلهل ابني ربيعة التغلبين[4]

واسمه امرؤ القيس جندح[5]و امرئ القيس لقب له [6]وامرئ القيس يعني رجل الشدة[7]ويكنى امرئ القيس القيس أبا وهب وأبا زيد وأبا الحارث وكان يقال له الملك الظليل كما قيل له ذو القروح [8]

لقوله : بُدِلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَةٍ لَعَلَ مَنَايَانَا تَحُولْنَ أَبُؤْسًا[9]

[1] صبحي الابريزي، شرح القصائد العشرة، ص 9.

[2] ديوان طرفة بن العبد ،شرح يوسف الأعلم الشنتمري،مطابع برقوس، ص31

[3] ابن سلام الجمحي ،طبقات فحول الشعراء، شرح محمود شاكر، دار المعارف القاهرة ،د.ت، د.ط، ج1،ص 51.

[4] ابن سلام الجمحي طبقات فحول الشعراء ج1ص 51 الشعر والشعراء ص48 الأغاني ج3 ص 93 .

[5] جندح بضم الحاء والدال بينهم نون ساكنة رملة طيبة تنبت ألوانا من النبات .

[6] عبد القادر بن عمر البغدادي ،خزانة الأدب ولباب لسان العرب ،ج1،ص160 .

[7] ينظر: معلقات العرب ص 58 المعلقات العشر لمفيد قميحة ص 50.

[8] أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ،الشعر والشعراء، تح وشرح احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة , د.ط، د.ت ،ج 1، ص105.

و ديوان امرِئ القيس، جمعه وشرحه وقدم له حواشيه وفهارسه ياسين الأيوبي، المكتب الاسلامي بيروت دمشق ، عمان، ط 1، 1991، ص18.

ويعد امرئ القيس في طليعة شعراء الجاهلية وهو عند ابن سلام فحل من فحول الطبقة الأولى[1]

كما يعد أول من وقف على الأطلال بكى واستبكى ، وكانت حياته صعبة فقد كان يعاشر صعاليك العرب فنهاه والده عن ذلك فلم ينته فأبعده إلى دمون بحضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو

في العشرين من عمره ، فأقام فيها خمسة سنوات ثم اخذ ينتقل في ديار العرب مع أصحابه ساعيا وراء اللهو والعبث والغزو والطرب إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه ، فبلغ ذلك امرئ القيس وهو جالس للشراب فقال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا اليوم خمر وغد أمر، وبوفاة حجر تبتدئ مرحلة جديدة تتسم بالجدية و المسؤولية، لذلك قام من غده وجمع أنصاره ولم يزل حتى ثار لأبيه من بني أسد وقتل منهم عددا كبيرا وقال في ذلك شعرا كثيرا .ولم يشفى ذلك غليله من بني أسد فوجد نفسه مضطرا لمواجهة ملك المنذر ملك الحيرة الذي استعان بكسرى ملك الفرس عليه فما كان من امرئ القيس إلا أن ابتعد بعد أن تفرق عنه أصحابه وطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل فسال أن يجيره فقال له أنا لا أجير الملوك ولا أطيق حربهم فأودعه ادراعا عنده وانصرف عنه يريد ملك الروم و القسطنطينية وبعد سير شاق وصل الشاعر القسطنطينية فأكرم القيصر وفادته وقربه منه وأرسل معه جيشا ليستعيد ملك أبيه إلا أن الوشاة حالوا دون امرئ القيس و تحقيق غايته فعملوا على الإيقاع بينه وبين القيصر ونجحوا في ذلك فحقد القيصر على الشاعر وأرسل إليه جبة مسمومة وطلب منه أن يلبسها ليعرف فضله وتعظم منزلته و قدره ولما لبسها سرى السم في بدنه وتقرح جسمه ومات في أنقرة من بلاد الروم[2] والسبب الذي نظم من اجله امرئ القيس معلقته هوانه نضمها في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمه عنيزة بنت شرحبيل وهو ما يسمى بيوم دارة جلجل وقد كان محضرا

[1] ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء، ج1 ،ص51.

[2] أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية ، د.ط، 1993، ص11-12 .

عليه لقائها وقد اشتملت المعلقة على أبيات في ذكرى الحبيبة و بعض المواقف كوصف جمال الجسم المرأة ووصف الليل والفرس و الذئب ورحلة الصيد ثم البرق والمطر وأثاره .

و في الحديث عن مكانة امرئ القيس ومنزلته الشعرية ، ما جاء في كتاب" الشعر و الشعراء لابن قتيبة" أن جماعة من أشراف الناس و الشعراء اجتمعوا عند عبد الملك ابن مروان فسألهم عن ارق بيت قالته العرب ، فاجتمعوا على بيت امرئ القيس

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَلِ[1]

وروى البغدادي في خزانة الأدب عن بعض علماء الشعر إن أحسن الناس ابتداعا في الجاهلية امرئ حيث يقول:[2]

أَلاَ عِمْ صَبَاحًا أَيُهَا الطَلَلُ البَالِي وَهَلْ يَعُمْنَ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخَالِي

وقال خلف الأحمر[3] لم بيتا أفاد و أجاد وساد و زاد و قاد وعاد أفضل من قول امرئ القيس

لَهُ أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وَسَاقَ نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءَ سَرْحَانٍ وَ تَقْرِيبَ تَتَفُلِ

قيل للفرزدق من اشعر الناس فقال ذو القروح أي امرئ القيس حيث يقول:

وَقَاهُمْ جَدُهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ وَبِالاَشَقَيْنِ مَا كَانَ العِقَابُ[4]

و من هنا تظهر مكانة امرئ القيس وشعريته التي ميزته عن غيره من الشعراء

---

[1] الدنيوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الشعر والشعراء ،ج1 ، ص 115.

[2] البغدادي عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولباب لسان العرب ،ج2 ، ص371.

[3] حاوي إيليا ، امرؤ القيس شاعر المرأة والطبيعة ، ط1، بيروت ،دار الثقافة, 1970، ص35.

[4] امرؤ القيس الديوان ، ص 138.

الفصل الأول:

الانزياح بين الماهية والوظيفة

والجذور التاريخية

المبحث الأول: الانزياح التعريف والتأصيل

أولا: تعريف الانزياح

أ_ لغـة:

جاء في مقاييس اللغة :"الزاي الياء أصلا واحدا وهو زوال الشيء وتنحي يقال :زاح الشيء يزيح إذ ذهب"[1]

جاء في لسان العرب :"زيح " زاح الشيء زيحا يزيح وزيوحا و زيوحا زيحانا و انزاح ذهب وتباعد و أزحته وأزاحه غيره .وفي التهذيب الزيح ذهاب الشيء تقول أزحت علته فزاحت وهي تزيح وفي حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل أي زال وذهب وأزاح الأمر قضاه."[2]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:" انزاح انزياحا ، فهو منزاح، والمفعول منزوح منه، وانزياح الشيء : زاح, ذهب وتباعد . وانزاح عن مقعده : تنحى عنه تباعد"[3]

وهكذا يظهر لنا أن الانزياح في اللغة مرتبط بالذهاب والتباعد والتنحي ، وان دلالة الانزياح اللغوية ترتبط أيضا بالمكان كما يمكن أن تتوسع الأمر إلى غير ذلك كم لاحظنا في التعريفات.

ب_ اصطلاحا:

ظهر مفهوم الانزياح في الدراسات النقدية و الأسلوبية ،وذلك راجع إلى البحث عن خصائص مميزة للغة الادبية عموما ، والشعرية خصوصا . وقد تبنى هذا المفهوم عدد من الباحثين و النقاد

---

1 ابن فارس، مقاييس اللغة ،دار الفكر, 1979 ،ج3، ص39.

2ابن منظور، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين ،المجلد 4، الأحرف (ر ز س)، دار الحديث ,القاهرة 2003، ص444-445.

3 احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب ،ط1، ج2 ، ص1014.

،و من هؤلاء نجد جون كوهن" Jon Cohen "المنظر الأول للانزياح ، فقد قام بصياغة لسانية لنظرية الانزياح ، فمن بين الظواهر التي تطرق إليها في كتابه"ظاهرة الانزياح" أو كما يسميها هو"الانتهاك"

"الذي يحدث في الصياغة ، و الذي يمكنه بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب ، بل ربما كان هذا الانتهاك هو الأسلوب ذاته. " [1]

وهكذا ، فالانزياح كما في دلالته اللغوية خروج عن المألوف و المعتاد، وتجاوز للسائد و المتعارف عليه و العادي ، وهو في الوقت نفسه ذا جمالية يمارسها المبدع لنقل تجربته الشعورية للمتلقي و التأثير فيه ، ومن ذلك لا يعد أي خروج عن المألوف وتجاوز للسائل و خرق لنظام الانزياح إلا إذا حقق قيمته الجمالية و التعبيرية . وهذا ما نجده عند جان كوهن في كتابه بنية اللغة الشعرية حين قال: "الأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا و لا مطابقا للمعيار العام المألوف ، ويبقى مع ذلك إن الأسلوب كما مورس في الأدب يحمل قيمة جمالية ، انه انزياح بالنسبة إلى المعيار أي خطا ، ولكنه خطا مقصود"[2]

فالخروج عن المألوف في الأسلوب عند كوهن فهو خطا مقصود لكنه خطا غير عادي لأنه يزيد من شعرية النص وتميزه.

كما يرى ريفاتير أن الانزياح "يكون خرقا لقواعد حينا ، ولجوءا إلى ما ندر حينا آخر ، فأما في حالته الأولى ، فهو من مشمولات علم البلاغة ، فيقتضي إذا تقييما بالاعتماد على أحكام معيارية ،أما في صورته الثانية , فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة ، والأسلوبية خاصة "[3]

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ط5، دار الكتب الجديدة، لبنان2006، ص286.

[2] جان كوهن، بنية اللغة الشعرية ,تر: محمد الولي ومحمد العمري ،ط،1، توبقال للنشر1886،ص15.

[3] عبد السلام المسدي،الأسلوب الأسلوب، الدار العربية للكتاب ،ط3 ، ص103.

ثانيا: الانزياح عند الغرب وعند الغرب:

أ_ عند الغرب:

يتفاوت الاسلوبيون بتسميات مختلفة و مصطلحات متعددة للانزياح ، وهذا الاختلاف ناتج عن الاختلاف في مفهوم المصطلح نفسه ،وقد أورد عبد السلام المسدي بمجموعة من تلك ،ذاكرا أمام كل واحد منها أصله الفرنسي و صاحبه ، و ذلك على النحو التالي[1] :

المصطلح العربي	المصطلح الأجنبي	صاحبه
الانزياح	L`ecart	فاليري
التجاوز	L`abus	فاليري
الانحراف	La déviation	سبترز
الاختلال	La distorsion	ويكو وارين
الإطاحة	La subversion	باتيار
المخالفة	L`infraction	لتيري
الشناعة	Le scandale	بارت
الانتهاك	Le viol	كوهن
خرق السنن	La violation des normes	تودوروف
اللحن	L`incorrection	تودوروف
العصيان	La transgression	الاراجون
التحريف	L`alteration	جماعة مو

[1] عبد السلام المسدي ،الأسلوبية و الأسلوب ،ص 100-101.

ونجد كذلك مصطلحا ت وأوصاف أخرى تجاوزت الأربعين مصطلحا ,يمكن أن تضاف إلى ما سبق ذكره من مصطلحات ، نجد مصطلح "كسر "لصلاح فضل والتي نسبها إلى من نسب المسدي إليه المخالفة وهو تيري . ونسب الى بارت كلمة أخرى غير كلمة "الشناعة" التي ذكرها المسدي آنفا،

وهي "الفضيحة"، ونسب إلى تودوروف كلمة "الشذوذ " بينما نسب المسدي إليه "اللحن "و "خرق السنن" ، وأما الاراجون فنسب إليه كلمة " الجنون"[1]

ونجد في عرض عدنان بن ذريل لكتاب "المدخل إلى التحليل الالسني للشعر "عدة مصطلحات أيضا نكتفي منها بذكر ما لم يذكر عند المسدي و صلاح فضل ، وهي "الجسارة اللغوية " و"الغرابة" و"الابتكار" و"الخلق"[2]

و يرى عدنان بن ذريل :"إن هذه المسميات المختلفة هي في الحقيقة لمسمى واحد ، وأطلق عليها عائلة الانزياح ، وما اختلف في التسمية لاختلاف النظرة إلى تطبيقاتها وتحليلاتها "[3]

ب_ عند العرب:

كان للانزياح حظ وافر عند علماء العربية فقد عرف "في ظل المعنى المفهومي للعدول و التوسع و الاتساع ، ففي النحو نجد العدول متمثلا في التقديم و التأخير و الحذف...ونجده في الصرف بخطاب المذكر بما يخاطب به المؤنث أو العكس ، أو مخاطبة الفرد بما يخاطب الجمع .و في البلاغة نجده في البديع و البيان و المعاني"[4]

[1] ينظر صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ،عالم المعرفة، يناير 1978 ، ص57.

[2] احمد محمد ويس ،الانزياح وتعدد المصطلح، عالم الفكر ، المجلد 25، العدد3 مارس 1997، ص 39.

[3] يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ، 2007- 1427، ص182.

[4] احمد محمد ويس ،الانزياح وتعدد المصطلح، عالم الفكر ،ص177.

و يظهر هذا عند سيبويه الذي عد الانزياح نوعا من الاتساع و المجاز في الكلام، وذلك لعدم تجسيده للدلالات هيئتها الحقيقية ،فالانزياح يبتعد عبر تركيب خاص معنى سام[1]

كما ميز سيبويه نوعان من الخطابات اللغوية ،فأما الأول هو الخطاب الإخباري النمطي [العادي] والذي يمثل درجة الصفر في اقتصاره على الوظيفة التعبيرية ،و احتواء المعنى الأولي وخلوه من الوظائف الفوقية الأخرى ، وأما الثاني فهو الخطاب الفني الراقي الذي يعد عما ألف من الكلام بغية خلق دلالات ومعاني سامية [2]

وإننا نؤكد أن الدراسات اللغوية اللسانية الحديثة ، لم تكن لتوجد لولا تراثنا ومن هذه القضايا قضية اللفظ العربي الذي ازدهر على أيدي بلاغيين و لغويين وقد كان من بين هؤلاء الجرجاني من خلال كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة.

"ويظهر ذلك من خلال حديثه عن فاعلية الاستعارة المفيدة الذي كان قريبا من مصطلح الانزياح الأسلوبي في الدراسات الأسلوبية المعاصرة"[3]

حينما قال "إنها تعطيك الكثير من المعاني اليسير من اللفظ ،حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر ، وتجني من الغصن الواحد أنواعا من التمر ،فانك لا ترى بهذا الجماد حيا ناطقا و الأعجم فصيحا و الأجسام الخرس مبينة و المعاني الخفية بادية جلية ،إذا نظرت في أمر المقاييس وجدتها ولا ناصر لها اعز منها، ولا رونق ما لم تزنها ، ونجد التشبيهات على الجملة غير معجبة ما لم تكنها ، إن

[1] دلخوش جار الله حسين ، البحث الدلالي في كتاب سيبويه ،دار دجلة ،ط1، 2007 ، ص395.

[2] ينظر: الكتاب سيبويه ،تعليق ايميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ط1، 1999،ص 49.

[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، ص178.

شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون ، وان شئت لطفت أوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها إلا الظنون "[1]

وعقد ابن جني فصلا في الخصائص باب شجاعة العربية تحدث فيه عن العدول في الحذف و التقديم والتأخير و إلى ذلك ،"إنما يقع المجاز ويعدل إليه إلى الحقيقة لمعاني ثلاثة "التوكيد ،الاتساع ،التشبيه فان عدم هذه الأوصاف ،كانت الحقيقة البتة[2]

وهنا نلاحظ أن ابن جني قد أورد مصطلح العدول وهو اقرب ترجمة لمفهوم الانزياح وربط المجاز بمعان ثلاثة هي :الاتساع ، التوكيد، والتشبيه .وقد تحدث ابن رشيق عن الاتساع في كتابه العمدة وخصص له بابا سماه الاتساع وعرفه حيث قال:" و ذلك أن يقول الشاعر بيتا يتسع فيه التأويل فيأتي كل واحد بمعنى ، وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ وقوته ، واتساع المعنى"[3]. ومن هنا يتبين لنا أن ظاهرة الاتساع تلامس ظاهرة الانزياح بشكل أو بآخر.

من خلال هذه المقولات وهذه الاستشهادات نستنتج أن الانزياح متأصل في تاريخ الفكر العربي ، غير ان العرب لم يطلقوا عليه مصطلح الانزياح المعروف حديثا، وإنما كان يطلق عليه مصطلح العدول والاتساع وما إلى ذلك من المصطلحات التي لها صلة بهذا المصطلح والدليل على ذلك إن

[1] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ط1, 1988، ص33.
[2] ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح :محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج3 ، ص442-443.
[3] أبو علي الحسن ابن رشيق ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ،ج3 ، ص 93.

هذه المصطلحات موجودة في أمهات الكتب العربية ، وقد تناولنا بعض أقوال أصحابها لنستدل على أصالة هذا المصطلح وتوظيفه في الأدب العربي القديم.

مرادفات مصطلح الانزياح

1 - العدول Renonciation: هو "انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ، ويمكن بواسطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب ، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب ذاته"[1] ومن أهم ما ورد من أمثلة استعمال مصطلح العدول في السياقات اللغوية والبلاغية التراثية ، ما ورد عند ابن جني في قوله: " ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى ، العدول عن المعتاد لفظه".[2] وهذا ما يدل على أن مصطلح العدول ليس مصطلحا جديدا ، ويعد المسدي في كتابه " الأسلوبية والأسلوب " أول من دعا إلى إحيائه ، ورغم ذلك لم يستعمل المصطلح في كتابه بل استعمل الانزياح ، ولكنه لم يركز عليه طويلا فبدله بالعدول.

ويتطرق العدول إلى سائر مباحث علم المعاني ، ففي مبحث التقديم والتأخير نجد النمط بمثابة منبهات يعمد إليها المبدع لخلق صورة فنية متميزة ، وقد اقترض البلاغيون في هذا المبحث وهو التقديم ولا مقتضى للعدول عنه لأغراض بلاغية محددة .[3]

---

1 نور الدين المد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث) ،ج1 د.ط، د.ت، دار هومة ،ص 175

2 ابن جني ،الخصائص ،ص267.

3 مختار عطية ،التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ،دار الوفاة الدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية، مصر د.ط، 1967 - 2005 ، ص55.

ويشمل العدول جميع العناصر اللغوية المكونة للنتاج الأدبي ، بمعنى انه يشمل الحرف والكلمة والجملة ، ما يؤدي بالضرورة العدول في المعنى والدلالة ، "حيث يمثل ذلك سمة إبداعية في الخروج عن النمط المألوف في الاستعمال."[1]

ومن هنا فان العدول هو الانتقال بالألفاظ في النص من سياقها المألوف إلى سياق جديد غير اعتيادي ، مما يثير التساؤل ، و يلفت النظر والانتباه.

2- الانحراف : الانحراف في الأسلوب هو التغيير في الجملة وبناء مكوناتها ، ومن التغيير تقديم بعض ألفاظ الجملة على بعض لتحقيق غاية الأديب فيما يرنو إليه من خلال النص ،كما أن المصطلح موجود في اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وهذا المصطلح هو Déviation الذي يعد الأكثر دقة والأصح ترجمة له. وتحدث "صلاح فضل" عنه حيث فقال: "انحراف عن الاستخدام العادي للغة سواء كان ذلك عن طريق استعمال الكلمة في غير ما وضعت له ، أو إسنادها إلى ما لا ينبغي أن تسند إليه في النظام المألوف للغة"[2]

وورد مصطلح الانحراف عند القدماء وهذا ما يظهر من قول المسدي: "إن القدماء كانوا يعتبرون أن كل تغيير يطرأ على قواعد اللغة إنما هو انتهاك الأبدية قوانينها فهو بالتالي تجن على اللغة وتسلط

[1] مختار عطية ،التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ،ص 134.

[2] صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ،ط1، دار الشروق ، القاهرة، 1998، ص 248.

على أصلها فيكون شانه بمنزلة البدعة ، وفي كل بدعة عدول وانحراف وما يظهر الشذوذ حتى تنبري المجموعة لمقاومته .[1]

كما ورد الانحراف مرادفا لمصطلح اللحن ودالا عليه ، وفي هذا الصدد يقول : محمد حسن عبد الله "هذا يعني قول الأصمعي إن الشاعر انحرف بدلالة الكلمة، وخالف المعنى المعجمي الذي حدده اطراد الاستعمال"[2] إضافة لهذا ورد الانحراف كل تغير أسلوبي عن المستوى العادي المعروف إلى تعبير آخر، وهذا يتحقق من خلال غاية الأديب وما يرنو إليه من خلال النص وهذا يعد تفننا في اللغة.

3-الإزاحة écartement : فمن تلك المصطلحات التي لها بمفهوم الانزياح صلة قريبة أو بعيدة مصطلح الإزاحة وهو في أصله مفهوم نفساني في نظرية فرويد احد آليات الدفاع ، فحين يخفق في إشباع دافع أصلي أو يخفق في تحقيقه يضطر إلى استبدال الشيء بآخر ، فيتحقق له بذلك بعض الرضا والإشباع ، ومثل هذا التعديل والتحويل يدعى الإزاحة.

ويبدو المصطلح قد انتقل من علم النفس إلى مجال النقد ، فقد ذكر جراهم هو نورثروب فراي "أن كل الأدب التخيلي أساطير مزاحة عن معناها الأصلي أي أنها تحوي نماذج بدئية أسطورية كامنة لا

[1] ينظر: احمد محمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح ، ص 61.

[2] احمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ،ط1، 1426هـ-2005م ، ص44.

يكون الكاتب ومعظم قرائه على علم بها.[1] وأورد ويمزات وبروكسن قول ريتشاردز أن النظرية التقليدية تجعل الاستعارة تبدو إزاحة للكلمات وتبديلا لها."[2]

4-اللحن L`incorrection: إذ أن كلمة لحن بسكون الحاء تأتي بمعنى الفطنة ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم أي افطن لها و أغوص عليها كما دعا عمر ابن الخطاب "لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من بعض"[3] رضي الله عنه إلى تعلم اللحن ، حيث يقول "تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القران."[4]،فلولا أهمية اللحن لما تم الجمع بينه وبين تعلم الفرائض والسنن في سياق واحد .ونجد هذا انه قال " على أن الغالب استعمال اللحن في معنى الطريقة المصطلح عند الغربيين ، ومن المفكرين الذين تطرقوا إلى مصطلح اللحن إلى جانب تودوروف الألماني يوهان ،حيث غير مألوف في التعبير بوجه من الوجوه"[5]

5- الانتهاك Viol : هذا المصطلح يحمل من الشبهات ما لا يستطيع آخر أن يحمله ، لايفانكوس إن الانتهاك أعظم من الانحراف إذ يقول: مفسرا شرح الانحرافات السلبية بأنها : " تلك التي تتضمن أشكالا لا تنتهك أو تعتدي على قاعدة من القواعد."[6] كما ورد المصطلح عند ادونيس مفسرا بأنه "تدنيس المقدسات إذ يقول : "إن الانتهاك أي تدنيس المقدسات ، هو ما يجذبنا في

[1] احمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ،ص58.
[2] المرجع السابق ، ص 58.
[3] احمد محمد ويس، الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، اتحاد كتاب العرب ، دمشق 2002 ،ص48.
[4] عوض حمد القويزي ، المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط2، 1983، ص9 .
[5] احمد محمد ويس، الانزياح في التراث النقدي والبلاغي ، ص 49.
[6] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ،ص61.

شعرهما (امرئ القيس وعمر بن ربيعة) والعلة في هذا الجذب إننا لا شعوريا نحارب كل ما يحول دون صون الإنسان"[1]

المبحث الثاني :الانزياح الأنواع والوظيفة

قسم الانزياح إلى عدة أقسام وهذا حسب رؤية كل باحث وتعدد نظرته إليه حتى أوصلها بعضهم خمسة عشر نوعا.[2] إلا أن هناك نوعين رئيسيين تنطوي فيها كل أنواع الانزياح ،"فأما النوع الأول فهو ما يكون فيه الانزياح متعلقا بجوهر المادة اللغوية وهو الانزياح الاستبدالي ، فيما يتعلق النوع الثاني بتركيب هذه مع جارتها في السياق التي ترد فيه سياقا قد يطول أو يقصر ،وهذا ما يسمى بالانزياح التركيبي[3]

الانزياح الاستبدالي أو الدلالي

هذا النوع من الانزياح هو الأشهر والأكثر دلالة وتأثيرا في القارئ ،يقول عنه صلاح فضل :"رغم انه يسميه انحرافا" الانحراف الاستبدالي يخرج عن قواعد الاختيار للرموز اللغوية ، كمثل وضع الفرد مكان الجمع ، أو الصفة مكان الاسم أو اللفظ الغريب بدل المألوف"[4].معنى هذا إن الانزياح الدلالي يقوم على استبدال المعنى الحقيقي أو السطحي للفظة بالمعنى المجازي العميق ،حيث يتم الانتقال من المعنى

[1] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، ص 38

[2] ينظر: احمد محمد ويس ،الانزياح وتعدد للمصطلح، ص 11 .

[3] المرجع السابق ،ص 111.

[4] صلاح فضل، علم الأسلوب ومبادئه وإجراءاته، دار الشروق ، القاهرة، 1998، ص212.

الأول إلى المعنى الثاني ،أو كما يقول جان كوهن "من المعنى المفهومي إلى المعنى الانفعالي [1] وتمثل الاستعارة عماد هذا النوع من الانزياح ،ونعني بها هنا الاستعارة المفردة حصرا ،تلك التي تقوم على كلمة واحدة تستعمل بمعنى متشابه لمعناها الأصلي و مختلف عنه[2]

وورد هذا عند جان كوهن عندما أطلق على الانزياح المتعلق بالاستعارة الانزياح الاستبدالي ومثل له ببيت فاليري "هذا السطح الذي تمشي فيه الحمائم"، إذ أن السطح في سياق القصيدة يعني البحر. أما الحمائم فتعني السفن ، فلو كتب البيت بالبحر والسفن لما كانت فيه شاعرية ، فالواقعة الشعرية إنما بدأت منذ أن دعي البحر سطحا ، ودعيت البواخر حمائم ، ويمثل هذا عند كوهن "خرقا لقانون اللغة أي انزياحا لغويا يمكن أن ندعوه كما تدعوه البلاغة العربية صورة بلاغية وهو وحده الذي يزود الشعرية بموضوعها الحقيقي "[3]

كما أن كوهن ارجع كل الفضل للاستعارة في الشعر حيث قال :"إن المنبع الأساسي للشعر هو مجاز المجازات، وهو الاستعارة القائم على تجاوب الحواس أو المتشابهة الانفعالية."[4]

ثم إن أرسطو نظر نظرة خاصة للاستعارة ، فرأى إن "أعظم الأساليب حقا هو أسلوب الاستعارة....وهو وحده الذي لا يمكن أن يستفيد المرء من غيره ، وهو آية الموهبة" ولعل في ما يكفي

[1] جان كوهن، بنية اللغة الشعرية،ص205.

[2] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص 111.

[3] جان كوهن، بنية اللغة الشعرية ،ص205.

[4] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، ص 117.

للدلالة على أهميتها ،كما أننا نجد في العصر الحديث ريتشارد أولاها اهتماما كبيرا فاعتبرها "المبدأ الحاضر في اللغة أبدا ، فنحن لا نستطيع أن نصوغ ثلاث جمل في أي حديث اعتيادي سلس دون اللجوء إلى الاستعارة"[1]

كما أن الانزياحات الدلالية تتحقق إلا من خلال محاولة المبدع تطوير اللغة لتتناسب تماما مع ما يريده من معنى ،وذلك أن اللغة خلق إنساني ونتاج للروح، وإنما اتصال ونظام ورموز تحمل الأفكار وتظهر شعرية النصب وقدرة من خلال عرض لهذه الأفكار بنمط إبداعي يغاير النمط التعبيري العادي الذي لا يعمل أي صيغة أدبية[....][2]

بعد الانزياح الدلالي من ابرز أشكال الانزياح التي تضع الشعر في أقصى الطرف المقابل للنشر ، لان فيها تنازح الدوال عن مدلولاتها الأصلية فتختفي الدلالات المألوف للكلمات لتحل مكانها دلالات جديدة غير معهودة ولا محددة فقط يحمل الدال الواحد في اللغة الشعرية مدلولات متباينة تختلف باختلاف السياق الذي ينشا فيه الانزياح ، وقد يدور المدلول الواحد بدوال متعددة [3]

ويرى كوهن أن الدلالة ليست إلا مجموع التأليفات المتحققة لكلمة ما ، وان الشعر نفي خالص ،وتغيير للوعي المكون عبر وسيلة الكلمات، فهو لغة داخل اللغة ، إذ انه نظام لغوي جديد تأسس على أنقاض القديم ، وبه تشكل نمط جديد من الدلالة ، ولا معقولية الشعرية ليست موقفا مسبقا بل

[1] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ،ص113.

[2] ينظر: عبد الله خضر محمد، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013، ص 153.

[3] ينظر :المرجع السابق ، ص 154.

انها الطريقة الحتمية التي ينبغي للشاعر عبورها إذا كان يرغب في جعل اللغة تقول ما لا تقوله أبدا بشكل طبيعي ، فالدلالات الشعرية ترتبط بالصورة التي هي وحدة تركيبية معقدة تتجمع فيها مكونات مختلفة الواقع ،والخيال ،الداخل و الخارج ،اللغة و الفكر، إذ أن الصورة عصب الشعر الحي ، لأنها قادرة على قيادة القارئ بفضل طاقتها الإيحائية إلى دخول عالم القصيدة من ثم عالم الشاعر الشعري.[1]

الانزياح التركيبي

ويقع هذا النوع من خلال الروابط الموجودة بين المدلولات في تركيب واحد، أو مجموعة من التركيبات ، فكل تركيب خرج عن القواعد النحوية و أصول الجملة المعهودة ،حيث يدرس الانزياح التركيبي قسمان من التركيب ، الأول تركيب الأصوات أو الحروف ولا يمكن التصرف فيه ، و الثاني تركيب مجموع الجمل بعضها مع بعض ، وذلك يشكل بنية النص الكلية على مستويين مستوى تركيب الكلمات في الجملة، ومستوى تركيب الكلمات في ذاتها .[2] فالانزياح التركيبي هو مخالفة التراتبية المألوفة في النظام الجملي من خلال بعض الانزياحات المسموح بها في الإطار اللغوي[3]، ومن هنا يمكننا القول أن الانزياح التركيبي له صورة عديدة منها :الحذف والتقديم و التأخير , الفصل والالتفاف إلا أن أكثر شيء يمثل هذا النوع من الانزياح التقديم و التأخير، حيث سمى كوهن الانزياح الناتج عنه

[1] ينظر: عبد الله خضر محمد، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ص155.
[2] ينظر: احمد محمد ويس ،الانزياح وتعدد المصطلح ،ص12.
[3] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 16.

"بالانزياح النحوي" ، حيث أسهم التقديم و التأخير بانحراف نظام الجملة عن ترتيبها المألوف إلى مستويات وتراكيب أخرى يتجلى أثرها في تحديد تجربة المتلقي بالنص ،كما أن للتقديم و التأخير فوائد جمة تعبر عن مدى سعي العربية إلى تحصيل جمالية التعبير و الصياغة قبل كل شيء ، ولو كان ذلك على حساب الترتيب الذي وضعه الأولين لتركيبهم و إضافة إلى ظاهرتي التقديم و التأخير نجد ظاهرة الحذف التي تعد من التي تعد من محاسن اللغة العربية ، إذ أن بلاغة القول أحيانا تكون حذف احد ركني الجملة [1] يقول الجرجاني في هذا الصدد :"ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره"[2]

وهناك أيضا ظاهرة الالتفات، وقد درسها علماء البلاغة ضمن ظاهرة الخروج عن مقتضى الظاهر و ذلك أثناء تتبعهم لموضوعات علم المعاني[3] وذلك لمخالفة المألوف وما يحدثه من مفاجأة المتلقي ، و تكمن قيمته بما يحدثه من انكسار في السياق اللغوي ، وهو بذلك يعد أكثر صور الانحراف

1 محمد علي الشراج ،اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، دمشق، ط1 ، 1403هـ-1982م ، ص.363

2عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز قراه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني , القاهرة ,ط 3، 1992، ص 350.

3 الميداني عبد الرحمن حسن حنبكة ، البلاغة العربية أسسها وفنونها، ط1، دمشق ، دار القلم ،بيروت ،الدار الشامية 1416هـ-1996م ،ج1 ، ص478.

بروزا في النص.[1] وذلك لأنه يخرج بالبني التركيبية التي يتطلبها السياق إلى بني تركيبية أخرى [2]،وهو عند العسكري على وجهين ، فواحد أن يفرغ المتكلم من المعنى فإذا ظننت انه يريد أن يجاوزه يلتفت إليه فيذكره بما تقدم ذكره.[3]

وظيفة الانزياح

كثرت في الدراسات الحديثة الحديث عن الوظيفة الأساسية للانزياح ،حيث أن احمد محمد ويس أرجعها إلى عنصر المفاجأة ، وذلك من خلال ماله من تأثير نفسي وفكري على المتلقي ،لان المتلقي يشارك في تشكيل المعنى و إنتاج النص، وقد شهد عنصر المفاجأة منذ القدم اهتماما من قبل النقاد و يظهر ذلك من خلال دور عنصر المفاجأة في اغناء النص الأدبي . ومن ثم إثارة الجمال لدى المتلقي ، وتتحقق المفاجأة في الانزياح عن طريق الجمع بين الأشياء المتناثرة ،وخلق علاقات جديدة تلفت الانتباه[4]. وتظهر أهمية عنصر المفاجأة من خلال أرسطو الذي اعتبرها منشأ العلم والفلسفة يقول "إن العلم يبدأ بالدهشة وينتهي بالدهشة ومن الدهشة إنما ينشا العلم والفلسفة جميعا "[5]، وظهرت أيضا

1 سامي محمد عباينة ، التفكير الأسلوبي رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغة في ضوء علم الأسلوب الحديث ، ط1،عمان عالم الكتب الحديث، اربد جدار للكتاب العالمي، 2007، ص216.

2 ينظر إبراهيم بن منصور التركي, العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي ،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها،ج19، ربيع الأول 1428 هـ-1952م ، ص310.

3 أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تح :علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،ط1، 1371هـ 1952م ، ص 310.

4 ينظر عبد الله خضر محمد، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات ، ص 60.

5 احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، ص 156.

عند ريفاتير الذي رأى إنها حيلة مقصودة لجذب انتباه القارئ ، و من وظائف الانزياح أيضا انه يؤدي إلى تغيير القواعد وتحديدها، وثم إمكانية إحكامها مجددا فكشف من خلالها علاقات لغوية جديدة تصطدم ما تعود عليه الذوق والروتين ، فهو نتيجة وما الانزياح إلا نتيجة لاحتياج الناس في التعبير ،وذلك حين تتزاحم المعاني في أذهانهم والتجارب في حياتهم ولا يسمعهم ما ادخروه من الألفاظ وما تعلموه من كلمات.[1] حيث تطرق ابن رشد لهذه الوظيفة حيث يقول معبرا عنها "والتعبير في الجملة يعطي في المعنى جودة إفهام وغرابة ولذة "[2]، ثم إن للانزياح وظيفة أخرى تتمثل في خلق الشاعرية في النص الأدبي ويجعله أكثر حركة وانسيابا ، لأنه يشد انتباه القارئ ويوسع مخيلته حيث اعتبر "بنية علائقية صادرة عن كيفية استخدام اللغة بطريقة مجازية"[3]، ومن هنا نلاحظ أن للانزياح عدة وظائف، إلا أن أهمها عنصر المفاجأة الذي يجذب انتباه القارئ إلى ما يريد الكاتب إيصاله من خلال النص.

[1] احمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ،ص61.

[2] ابن رشد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، عبد الرحمن بدوي ، دار الثقافة، 1973،ص 301.

[3] رحمان غركان ، مقومات عمود الشعر الأسلوبية في النظرية والتطبيق ،منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق ، 2004 ، ص 35.

الفصل الثاني

الانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس

الانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس

المبحث الأول: التشبيــه

لـغـة:

التشبيه في اللغة هو من مادة شبه : والشِّبْهُ و الشَبَهُ والشَبِيهُ المِثْلُ, واَلجَمْعُ اَشْبَاهْ وَأشْبَه الشيءُ، الشيء : ماثله ، وفي المثل :من اشبه أباه فما ظلم ، واشبهت فلانا وشابهه واشتبه عَليَّ وتشابه الشيئان واشتبها: اشَبَهَ كلٌ منهما صاحبه [1]

الشِبْهُ بالكَسْرِ والتَحْرِيكِ جمع أشبَاهْ وشَابَهَهُ وأَشْبَهَاهُ مَاثَلَهُ وتَشَابَهَا واشتبها أَشْبَهَ كل منها الأخر حتى التَبَسَا وشَّبَهَهُ إياه وبه تَشْبِيهًا مَثَلَه.

وَأُمورٍ مُشَبهَةٍ كَمُعظِمَةٌ مُشْكِلَة

"والشِبْهُ بِالضَم الالتِبَاسُ والمِثْلُ وشبه عليه الأمر تشبيها لبُسَ عَلَيْهِ" [2]

ومنه التشبيه في اللغة يدل على التمثيل

[1] ابن منظور، لسان العرب ،مادة (شبه) ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط3، 2004،المجلد 8، ص17.

[2] الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب, القاموس المحيط ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ط3 ،ج4 ،ص 281.

اصطلاحا

عرفه أبو هلال العسكري بقوله "هو الوصف بأحد الموصوفين ما ناب عليه الآخر بأداة التشبيه "[1]

وعرفه ابن رشيق فقال "هو وصفة الشيء بما قابله وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جهاته لأنه لو ناسبه لكان إياه[2]

ومنه التشبيه هو : علاقة المشابهة بتواجد أركان التشبيه ،حيث اتفق البلاغيون أن للتشبيه أربعة الأركان أساسية هي: المشبه ، المشبه به ، أداة التشبيه ، وجه الشبه.

*المشبه : وهو الركن الأساسي في التشبيه وكل عناصر الصورة تأتي لإبرازه . *والمشبه به: وهو طرف من أطراف التشبيه أو الصورة التي يراد بها تمثيل المشبه لا أنها تكون بارزة فيه (المشبه به) أكثر من بروزها في (المشبه) وقد يكون طرفا التشبيه حسيان أو عقليان واحدهما حسي والآخر عقلي .

*وأداة التشبيه : وهي تدل على المماثلة أو الاشتراك ، وهي إما تأتي على صيغة الحرف مثل :(الكاف) (كان) أو على صيغة مثل (مثل) (نحو) (شبه) ، أو على صيغة الفعل مثل :(يشبه) (يضارع) و(يضاهي) و(يحاكي) و

[1] أبو الهلال العسكري،حسن بن عبد الله ، الصناعتين الكتابة والشعر ، تح: محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط2 ، ص261.
[2] ابن رشيق القيرواني، العمدة، في محاسن الشعر وآدابه ونقده ،ج1 ، ص252.

(يماثل) وسواها مما يماثلها في المعنى.[1] *وجه الشبه وهو المعنى الذي يشترك فيه طرفا التشبيه، وذلك نحو تشبيه الرجل بالأسد في الشجاعة هي المعنى المشترك أو الصفة الجامعة بينهما قد يذكر وجه الشبه كما قد يحذف [2]

وينقسم التشبيه إلى أنواع :

1- **أقسام التشبيه باعتبار الأداة بدوره ينقسم إلى أنواع :**

1-1التشبيه المرسل: ما ذكرت فيه الأداة [3] كقول امرئ القيس

تَرَى بَعرَ الأَرَامِ فِي عَرَصاَتِهَا وَقَيْعَانِهَا كَأَنهُ حَبُ فُلْفُلِ[4]

1-2التشبيه المؤكد :ما حذفت فيه الأداة [5]

ومثال ذلك: قوله تعالى "تَرىَ الجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وهي تَمُرُ مَرَ السَحَابِ"[6]

أي أن الجبال يوم القيامة تمر كمر السحاب أي تسير كسير السحاب الذي تسيقه الرياح.

1-3التشبيه البليغ : ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه مثاله قول امرئ القيس :

---

[1] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة علم البيان علم المعاني وعلم البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،ط4 ، ص100.

[2] المرجع السابق ،ص 100.

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق وتنقيح محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت ط3، م1،ص221

[4] ديوان امرئ القيس ، 23ص 42..

[5] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 221.

[6] سورةالنمل،الآية ، 88

وَبَيْضَةُ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاَئُهَا تمتعَتْ بِهَاَ مِنْ لهْوٍ بِهَا غَيرُ مُعَجَلٍ[1] شبه بياض محبوبته بالبيضة فحذف المشبه ووجه الشبه

2أقسام التشبيه من حيث وجه الشبه :

2-1لتشبيه المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه ومثال ذلك قول الشاعر يَا شَبيهَ البَدْرِ فِي الحُسْنِ وَفِي بُعْدِ المنَالِ . فالمشبه هو الحبيب والمشبه به البدر

ووجه الشبه هو اشتراك الطرفين في صفتي الحسن ويعد المنال وكلتاهما مذكورة في التشبيه.[2]

2-2التشبيه المجمل :ما حذف منه وجه الشبه مثال ذلك قول الشاعر

وَكَاَنَ ايمَاضَ السُيُوفِ بِوَارِقٍ وعَجَاجَ خَيلْهِمْ سَحَابٌ مُظْلِمٌ

في البيت تشبيهان التشبيه تشبيه ايماض السيوف بالبرق في ظهور وسرعة الخفاء.

وتشبيه عجاج الخيل بالسحاب المظلم في سواده وانعقاده في الجو .ووجه الشبه في كلاهما محذوف.[3]

[1] ديوان امرئ القيس ، البيت 27 ، ص58..

[2] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية، ص90

3المرجع السابق ، ص90

2-3 التشبيه التمثيلي :وهو ما كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد، أو أمرين أو أمور. ومثاله قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الّذِينَ اَمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَهِ كَمَ قَالَ عِيسَى اِبْنُ مَرْيَمَ للحَوَارِيِينَ مَنِ أَنْصَارِي إِلَىَ اللهِ"[1]

2-4التشبيه غير التمثيلي :وهو عكس التمثيلي وهو ما يكون غير مركب أي مفرد ومثال ذلك قول البحتري :

هُوَ بَحْرُ السَمَاحِ وَالجُودِ فَازْدَدْ مِنْهُ قُرْبًا تَزْدَدْ مِنَ الفَقْرِ بُعْدًا

فالمشبه هو الممدوح والمشبه به هو البحر ووجه الشبه الذي يشترك فيه الممدوح والبحر هو صفة الجود.[2]

2-5التشبيه الضمني : وهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمح إليها في التركيب[3] ومثاله قول امرئ القيس

كِلاَنَا إذا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ وَمنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحرْثُكِ يَهْزَلِ[4]

ومعنى هذا البيت كل واحد منا أذا ظفر بشيء فوته على نفسه أي إذا ملك شيء أنفقه وبذره ،ثم قال : ومن سعى سعي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش.[5]

[1] سورة الصف ، لآية 14.

[2] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، ص 88.

[3] المرجع السابق، ص 94.

[4] ديوان امرئ القيس , 56، ص 78.

[5] الزوزني،شرح المعلقات السبع، ص 49.

6-2التشبيه المقلوب وهو جعل المشبه مشبها به بادعاء إن وجه الشبه فيه أقوى واظهر. وأبو الفتح عثمان بن جني في كتابه الخصائص يسمي هذا النوع من التشبيه "غلبة الفروع على الأصول"[1] ومثاله قول عبد الله بن المعتز في تشبيه الهلال

وَلاَحَ ضَوْءِ قُمَيْرٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلَ القُلاَمَةِ قَدْ قُدَتْ مِنَ الظُفْرِ

و هكذا القول في تشبيه عبد الله بن المعتز صورة الهلال بالقلامة لان من العادة أن تشبه القلامة بالهلال فلما صار ذلك مشهورا متعارفا حسن عكس القضية فيه."[2]

نماذج للانزياح الدلالي من معلقة امرئ القيس

التشبيه في معلقة امرئ القيس

وَليلٍ كَمَوْجِ البَحرِ أرْخَى سُدولَهُ ... ... عَلَيَّ بأنواعِ الهمومِ ليَبْتَلي[3]

قوله كموج البحر أيفي كثافة ظلمته، وسدوله أطرافه، وقيل ستوره واحده سدل، سدل ثوبه إذا أرخاه، ولم يضمه، وقوله: بأنواع الهموم أي يطرد بها كالحزن والجزع ونحوه والباء بمعنى مع، ليبتلي أي لينظر ما عندي منا لصبر، ويبتلي بمعنى ليختبر، ومعنى البيت أنه يخبر أن الليل قد طال عليه وسدوله ينتصب بمرخ وعلي تتعلق بمرخ و كذلك الباء بأنواع الهموم[4]

---

[1] ابن جني،الخصائص،ج1 ، ص200.

[2] ضياء الدين ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: احمد الحوفي واحمد طبان ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة د.ط، د.ت ، ص 164.

[3] ديوان امرئ القيس، البيت48، ص73.

[4] أبو عمرو الشيباني شرح المعلقات التسع ، تح وشرح: عبد المجيد همو،ط1، 1422 هـ - 2001 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان ، ص 155.

المشبه: ظلام الليل، المشبه به: أمواج البحر، وجها الشبه: الهول والصعوبة فالمشبه في هذا البيت هو الليل في ظلام هو هوله والمشبه به أمواج البحر وان هذا الليل أرخى عليه حجبه وسدوله مصحوبة بكل أنواع الهموم والأحزان

ليختبر صبره وقوة احتماله ووجه الشبه الذي يشترك فيها لليل وموج البحر صفتان هما الظلمة والروعة أما نوع هذا التشبيه فانه تشبيه غير تمثيلي[1]

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا ... كجُلمودِ صَخرٍ حطَّهُا لسيلُ مِنْعَلِ[2]

الكر: العطف، يقال: كرّ فرسه على عدوه أي: عطفه عليه، والكر والكرور جميعا الرجوع، يقال: كر على قرن هي كركرّا و كرورا، والْمكر مفعل من كرّيكرّ، ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم: فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع، وإنما جعلوه متضمنا مبالغة؛ لأن مفعل قد يكون من أسماء الأدوات نحو المعول والمكتل والمخرز، فجعل كأنه أداة للكرور و آلة لسعر الحرب وغير ذلك. مِفر: مفعل من فرّ يفرّ فرارا، والكلام فيه نحو الكلام في مكرّ. الجلمود والجلمد: الحجر العظيم الصلب، والجم

عجلامد و جلاميد. الصخر: الحجر، الواحدة صخرة، وجمع الصخر صخور. الْحطّ: إلقاء الشيء من على وإلى أسفل، يقال: حطه يحطه فانحط. وقوله: منعل أي: من فوق[3].

المشبه: حركة الفرس، المشبه به: حركة الصخرة الهابطة من أعلى الجبل، وجها الشبه: السرعة

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامَةٍ ... وَإِرْخاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[4]

[1] عبد العزيز عتيق ، علم البيان في البلاغة العربية، ص189

[2] ديوان امرئ القيس ، البيت 57، ص54.

[3] المرجع السابق ، البيت ، ص 54.

[4] المرجع نفسه، البيت 63، ص 58.

الأيطل والإطل والإطل: الخاصرة، والجمع الأياطل والآطال، أجمع البصريون على أنه لم يأت على فلع من الأسماء إلا إبل، ومن الصفات إلا بلزوم هي الجارية التارة السمينة الضخمة، وحكى الكوفيون إطلا من الأسماء أيضا مثل إبل، فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة. الظبي يجمع ظب وظباء، والساق على الأسؤق والسوق. والنعامة تجمع على النعام اتو النعام والنعائم. الإرخاء ضرب منعد والذئب يشبه خَبَب الدواب، السرحان: الذئب، والتقريب: وضع الرجل ينم وضع اليد ينفي العدو. التتفل: ولد الثعلب: شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر، وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول، وعدوه بإرخاء الذئب، وتقريبه بتقريب ولد الثعلب، فجمع أربعة تشبيهات في هذا البيت.[1]

المشبه 1: خاصرتي الفرس، المشبه به (1): خاصرتي الظبي، وجه الشبه(1): في الضمور

المشبه 2: ساقي الفرس، المشبه به (2): ساقي النعامة، وجه الشبه (2): الطول والصلابة

المشبه 3: سير الفرس، المشبه به (3): جري الذئب ،وجه الشبه (3): الخفة

المشبه 4: جري الفرس ،المشبه به (4): سير الثعلب، وجه الشبه (4): الشدة

قام الشاعر امرئ القيس بهذا التشبيه المتعدد الذي تكون فيه غايتها الأولى نقل أفكار وإمتاع النفوس بالصور الأخير والسمو به من أرض الواقع إلى فضاء الخيال فالقارئ لهذا البيت يجد نفسه ينتقل من صورة إلى أخرى وهذا ما سعى إليها الشاعر من خلال رصد تخيلاتها التي ترتكز على التشبيه الذي ينزاح به ليتسنى له تحديد الصورة البيانية عبر تغييره المتكرر التي تتجسد في لغة الاستعمال وهذا ما أكد على عقل الشاعر وقدرته على الخلق والإبداع .

[1] ديوان امرئ القيس ،ص 59.

تُضِيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأَنَّها ... مَنارَةُ مُمْسَى رَاهبٍ مُتَبَتِّلِ[1]

أي في العشاء: أي كأنها سراج منارة وقيل هي على غير حذف، والمعنى إن منارة الراهب تشرق ب الليل إذا أوقد فيها قنديلة، والمنارة مفعلة، وخصال راهب لأنه لا يطفيء سراجه والجمع منائر ومناور لغتان شاذتان لا يقاس عليهما بكسر الميم وفتحها وممسى راهب إي إمساء راهب والتبتل الانقطاع عن الناس للعبادة ومتبتل صفة للراهب ومعنى البيت إنها وضيئة الوجه إذا ابتسمت بالليل رأيت لثناياها بريقا وضوءا وإذا برزت في الظلام استنار وجهها وظهر جمالها حتى يغلب ظلمة الليل.[2] المشبه: وجه المرأة ،ا لمشبه به: منارة العابد المتبتل، وجها الشبه: الإشراق والنور.

وما نستنتجه من السابق أن التشبيه يلعب دورا بارزا في تشكيل الصورة البيانية التي تمثل مرادات المبدعين وتحقق غاياتهم من القدرة على استحضار العلاقات التخيلية بين المتماثلات، إذ نجده بكثرة وذلك بإنجاز قدر من الحقيقة الشعرية عن طريق المحاكاة التصويرية .

المبحث الثاني :الاستعارة

لغة :

العارية والعارة ما تداوله بينهم ، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه ، والمعارة و التعاور شبه المداولة ، والتداول في الشيء يكون بين اثنين وتعود استعار طلب العارية واستعار الشيء طلب منه أن يعيره إياه[3]

[1] ديوان امرئ القيس ، البيت 44، ص 46.
[2] أبي عمرو الشيباني، شرح المعلقات التسع ، ص 151.
[3] ابن منظور، لسان العرب ،المجلد 10 ، ص 334.

والاستعارة في علم البيان استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة مشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال كاستعمال الأسد في الشجاع[1]

اصطلاحا

ويعد الجاحظ من الأوائل الذين عرفوا الاستعارة لونا بلاغيا في النقد العربي القديم، وذلك في كتابه البيان والتبيين بقوله: " تشبيه الشيء باسم غيره إذ قام مقامه"[2]

وكذلك يورد عبد القاهر الجرجاني تعريف الاستعارة من خلال أسرار البلاغة في علم البيان: " اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروفا تدل عليها الشواهد

على أنها أختص به حين وضع ثم يستعملها الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية"[3]

وعرفها الرماني "تعليق العبارة على ما وضعت له في أصل اللغة على وجه النقل للإبانة [4]

ومن هنا نستنتج أن الاستعارة تشبيه حذف احد طرفيه.

أقسام الاستعارة

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، د. ط، د.ت، ص 636.

[2] الجاحظ، البيان والتبيين ، تح : علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1، ص 152-153 .

[3] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ_2002م، ص 31

4علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القران ،تح محمود خلف الله احمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف القاهرة، د.ط، 1968م ، ص 18.

1ــ الاستعارة باعتبار الطرفين

1-1الاستعارة التصريحية : ما صرح فيها باسم المشبه به ، واستعير فيها لفظ المشبه به للمشبه مثالها قول الشَاعِرُ إِذَا لَمَعَ البَرُقَ فِي كَفِهِ أَفَاضَ عَلىَ الوَجْهِ مَاءَ النَعِيمِ

في هذا البيت شبه الموسى بالبرق بجامع اللمعان في كل، استعير اللفظ الدال علي المشبه البرق للمشبه وهو الموسى، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "في كفه ".[1]

2-1الاستعارة المكنية : هي التي يكون الطرف المذكور المشبه [2] وتسمى الاستعارة بالكناية وهي أن تحذف المشبه به وتستبقي شيئا من لوازمه تكني عنه به ثم تسنده إلى المشبه المذكور في الكلام [3] مثال ذلك قوله تعالى "الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه"[4] فقد شبه العهد بالحبل , ثم ادعى أن المشبه من جنس المشتبه به واستعير الحبل للعهد ثم حذف الحبل ورمز له بإثبات شيء من لوازمه وهو ينقضون للمشبه على سبيل الاستعارة بالكناية.[5]

2-الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

1-2الاستعارة الأصلية وهي ما صرح فيها بالمشبه به والثاني إن اللفظ المستعار اسم جامد غير مشتق وتكون في الاستعارة التصريحية فقط مثال ذلك قول المتنبي

حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً سَقَاهَا الحِجا سَقْيِ الرِيَاضِ السَحَائِبِ

---

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان, د.ط ، د.ت ، ص 180.

[2] أبي يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم , تح أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة ،بغداد ،ط1، 1981، ص 604.

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي، القاهرة د.ط،.د.ت ، ص62.

[4] سورة البقرة، الآية 27.

[5] عائشة حسين فريد البيان في ضوء الأساليب العربية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ص154.

شبه الشعر "بالحديقة " بجامع الجمال في كل ، ثم استعير الفظ الدال على المشتبه به " الحديقة " للمشبه " الشعر "على سبيل الاستعارة التصريحية ، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة "من لساني سقاها الحجا" وإذا تأملنا للفظ المستعار وهو "الحديقة" رأيناه اسما جامدا غير مشتق ، ومن اجل ذلك تسمى استعارة أصلية[1]

2-2الاستعارة التبعية وهي ما كان اللفظ المستعار واللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا ومثال ذلك قوله تعالى "وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ الموسَى الغَضَبُ اَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نَسْخَتِهَا هُدَى وَرْحمَة"[2] ففي الآية الكريمة استعارة تصريحيه ، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به ،حيث شبه انتهاء الغضب عن موسى " بالسكوت" بجامع الهدوء في كل ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت للمشبه وهو "انتهاء الغضب "، ثم اشتق من "السكوت " بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

3الاستعارة باعتبار الملائم

1-3الاستعارة الموشحة هي ما ذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه ومثال قوله " أُولَئِكَ الّذِينَ اِشْتَرَوا الضَلاَلَةَ بِالهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ"[3] ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في لفظة "اشتروا" فقد استعير "الاشتراء " للاختيار "بجامع أحسن الفائدة في كل ، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة." وإذا تأملنا هذه الاستعارة رأينا انه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به " الاشتراء " ، وهذا الشيء هو ما ربحت تجارتهم" ومن اجل ذلك تسمى استعارة موشحة. [4]

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ،ص 183.
[2] سورة الأعراف، الآية 154.
[3] سورة البقرة، الآية 16.
[4] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية، ص 187.

2-3الاستعارة المجردة هي ما ذكر معها ملائم المشبه أي المستعار له من أمثلتها قول القائل "رحم الله امرأ الجم نفسه بإبعادها عن شهواتها " ففي لفظة "نفسه " استعارة مكنية ،فقد شبهت النفس "النفس " "بجواد بجامع أن كلا منهما يكبح ، ثم حذف المشبه به الجواد" ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "الجم " والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي هي إثبات الإلجام النفس " وإذا تأملنا هذه الاستعارة التي استوفت قرينتها رأينا أنها تشتمل بالإضافة إلى ذلك شيء يلائم " النفس " وذلك الشيء هو إبعادها عن شهواتها "فذكر الإبعاد عن الشهوات وهو ملائم المشبه تجريد . ومن اجل ذلك تسمى الاستعارة "مجردة.[1]

3-3الاستعارة المطلقة ما خلت من متلائمات المشبه به والمشبه , وكذلك ذكر معها ما يلائمهما أي المشبه والمشبه به معا ومثالها قوله تعالى" لما طغى الماء حملناهم في الجارية "[2] ففي لفظة طغى استعارة تصريحية تبعية ، فقد شبه فيها لزيادة بالطغيان بجامع تجاوز الحد في كل ،ثم اشتق من الطغيان الفعل طغى بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة المانعة من إرادة المعني الأصلي لفظية وهي الماء وإذا تأملنا الاستعارة بعد استيفاء قرينتها رأيناها خيالية مما يلائم المشبه والمشبه، ولهذا تسمى استعارة مطلقة[3]

4-3الاستعارة التمثيلية :وهذا النوع من الاستعارة أطلق عليه اللغويون هذا الاسم فهم يعرفونها بقولهم "الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع لعلاقة المشابهة مع قرينة من إرادة المعنى الأصلي "ومثالها قول الشاعر

وَمَنْ مَلَكَ البِلاَدَ بِلاَ حَرْبٍ يَهُونُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ البِلاَدِ "ويقال لمن يعثر فيما ورثه عن والديه" فالمعنى الحقيقي، للبيت هنا هو أن من يستولي على بلاد بغير تعب وقتال يهون عليه تسليمها لأعدائه. والشاعر لم يستعمل البيت في هذا المعنى الحقيقي وإنما استعمله مجازيا للوارث الذي يعثر فيما ورثه عن والديه لعلاقة مشابهة بينهما ولقرينة تمنع من إرادة المعنى

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ،ص189.

[2] سورةالجارية ، لآية 11.

[3] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، ص189.

الحقيقي .إذن في هذا التركيب الذي اشتمل عليه البيت استعارة وإذا شئنا قلنا شبهت حال الوارث الذي يبعثر فيما ورثه عن والديه بحال من استولى على بلاد بغير تعب قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما لا يتعب في تحصيله في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية [1]

نماذج للاستعارة من معلقة امرئ القيس

ولرصد الاستعارة التي تعد واحدة من أهم الظواهر الأسلوبية التي تعتمد على الانزياح ، وتحمل بين طياتها دلا لات إيحائية مباغتة للمتلقي، فإننا سندرس بعض الأبيات التي تضمنت هذا المنبه الإبداعي ، من قوله : [2]

فَقُلْتُ لهَاَ سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلا تُبْعِدِينِي مِنْ جِناَكِ المعَلَلِ[3]

إن البيت يشتمل على انزياح استبدالي من خلال الاستعارة في قوله "جناك" ،حيث جعل

العشيقة بمنزلة الشجرة ، وجعل ما نال من عناقه وتقبيلها بمنزلة الثمرة ، ليعزز المعنى المراد فانه وصف جناحها بالمعلل ، وهو "الذي يعلل مترشفه بالريق "[4]

وهو بهذا يؤكد فكرته ويعطيها بعدا إيحائيا يعكس الصورة التي عليها معشوقته ، "فيخلق جوا من المتعة في تخيل الحدث، فتغدو اللغة أكثر فاعلية في التعبير عن مكنونات النفس فالانزياحات التي تحققها الأنساق التعبيرية عبر

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، ص 194.

[2] ابراهيم صاحب خليل، الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام ، ص172

[3] ديوان امرئ القيس البيت16، ص51.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة علل

مخالفة النمط الاسنادي المألوف هي في حقيقة الأمر محاولة للاستدلال عن المعاني الثواني من خلال التوقف عندها والاصطدام بها مرحليا ، يعقبها عملية اختراق وتجاوز لما ورائه من معان "[1]

وَليلٍ كَمَوْجِ البَحرِ أرْخَى سُدولَهُ ... عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلْتُ لهُ لما تَمَطَّى بِصُلْبِهِ ... وأرْدَفَ أعْجازاً وناءَ بِكَلْكَلِ

ألا أيها الليلُ الطويلُ لأنجل ... بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ

قَوله: وليل الْواو واو ربّ. والسدول: الستور جمع سدل وسدل ثوبه: إِذا أرخاه. يقول: ربّ ليل يحاكي أمواج الْبحر فِي توحشه وهوله وقد أرخى عليّ ستور ظلامه مع أَنواع الْحزن ليختبرني: أأصبر أم أجزع وهَذا بعد أن تغزل تمدح بِالصبر والجلد.[2]

تمطى: امتد. وصلبهَ وسطه. وأردف: أتبع. وأعجازه: مآخيره. وناء: نهض. والكلكل: الصدر[3]

فإن هذا الشاعر استعار لظلمة الليل السدول المرخاة ، لما بين المستعار والمستعار له من اجتماعهما في منع الأبصار من الإبصار، وفائدة هذه الاستعارة نقل الأخفى إلى الأظهر، لأن السدول يدرك بحاستي البصر واللمس، والظلمة تدرك بأحديهما دون الأخرى ،ثم تمم بكونه جعل السدول مرخاة لأن ذكرها بدون هذا القيد لا يوفي بالمعنى الذي قصده من منع رؤية ما وراءها، لاحتمال أن تكون مرفوعة، وكذلك قصد في البيت الثاني بقوله تمطي بصلبه ... البيت فإنه أراد وصفا لليل بالطول فاستعار له صلبا يتمطى به، إذ كان كالذي صلب يزيد فيطوله عند

[1] فياض ياسر احمد ومها فواز خليفة ، البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية 2009، المجلد 1، العدد4 ،ص363

[2] عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولباب لسان العرب، ج 3، ص 271.

[3] المرجع السابق، ج 2 ،ص 326.

تمطيه شيء، وبالغ في طوله بأن جعل له أعجازا يردف بعضها بعضا، فهو كلما نفد عجزرد فهعجز،فلا تفني أعجازه، ولا تنتهي إلى طرف[1]

وقوله: أَلا أيها الليل الطوِيل الخ انجلي: أَمر بمعنى انكشف و الْياء إشباع. والإصباح: الصباح والأمثل: الأفضل. وأورد هذا البيت في تلخيص المفتاح على أن صيغة الْأمر فيه للتمني ومعناه تمنى زوال ظلام الليل بضياء الصبح ،ثم قال: وليس الصباح بأَفضل منك عندي لاستوائهما فِي مقاساة الهموم أو لأَن نهار هي ظلم في عين هل توارد الهموم. فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لأنه لا يقدر عليه لكنه يتمناه تخلّصا مما يعرض له فِي هِول استطالة تِلْكَ الليلة كأنه لَا يرتقب انجلاءها ولا يتوقعه. فلهذا حمل على التمني دون التراخي.[2]

وقال: إن هذه الاستعارة في غاية الحسن والجودة والصحة لأنه إنما قصد وصف أحوال

الليل الطويل فذكر امتداد وسطه وتثاقل صدره للذهاب والانبعاث وترادف أعجازه وأواخره شيئا فشيئا قال: وهذا عندي منتظم لجميع نعوت الليل الطويل على هيئت هو ذلك أشد ما يكون على منير أعي هو يترقب تصرمه فلما جعل لهو وسطا يمتد وأعجازا ارادفة للوسط استعار لها اسم الصلب و جعله متمطيا من أجل امتداده ، لأن قوله منطو تمدد بمنزلة واحدة وصلح أن يستعير للصدر اسما لكل كلمة أجل هو ضده هذه أقر بالاستعارات من الحقيقة لملاءمة معناها لمعنى ما استعيرت له[3]

وهذا الذي قاله أبو القاسم لا أرض به غاية الرضى ولو كنت أسكن إلى تقليد أحد من العلماء بهذه الصناعة أو أجنح إلى إتباع مذهبهم لغير نظر و تأمل لم أعدل عما يقوله أبو القاسم لصحة فكره وسلامة نظره وصفاء ذهنه

1عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني البغدادي ،تحرير التحبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجازا لقرآن، تقديم و تح: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ص 100

2عبدالقادربن عمر البغدادي ،خزانة الأدب ولباب لسان العرب ،ج 3، ص 271.

3أبو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ، سرا لفصاحة دار الكتب العلمية،ط1، 1402هـ_1982م ،ص 122.

وسعة علمه لكنني أغلب الحق عليه ولا تحمل اللغة الشعرية دفقا عاطفيا ووصفيا يتخذه الشاعر سبيلا في الإفصاح عن حالته الوجدانية فينزاح بلغته عن السبل المعهودة في الاستخدام اللغوي والشاعر في تشكيله الفني، خالفا لقاعدة المعيارية، ولا ريب أن الشاعر عندما يترك اللغة المألوفة تصبح الجمالية النفسية أو الحياة النفسية العلامة السيكولوجية المهيمنة وتصبح التأملات التي تريد أن تعبر عن نفسها تأملات شاعرية، فهنا الشاعر يلفي سلبية على ليله، فتنزاح لها لحجب، وتكشف له الأسرار، ويؤتي له من هذه الأسرار ما يتيح له الفهم عن الليل، بل يتيح له ما يجعله: " يجعل هذا الليل يفهم عنه، وتعي خطابه، ويستجيب لندائه...وإنه لسحر الشاعر إنه لجمال النسج الأدبي العبقري وإنها لعذرية الخيال ووحشيه اللغة الشعرية.

المبحث الثالث: الكناية

لغة:

"مصدر لفعل (كَنْيتُ) أو (كَنَوْت)، تقول: كَنَيْتُ عن كذا، أي تكلمت بما يستدل عليه ،أو تكلمت بشيء وأردت غيره"[1]

اصطلاحا : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى أي المعنى الحقيقي للفظ الكناية"[2]

ويعرفها السكاكي بقوله :"هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينقل من المذكور إلى المتروك كما نقول "فلان طويل النجاد " لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة و كما نقول

[1] محمد ربيع ،علوم البلاغة العربية ،دار الفكر، عمان، ط،1، 1428-2007، ص 100.

[2] جمال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب ،التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي عمان،ط1 ، 1904,ص 338.

"توؤم الضحى " لينتقل منه إلى ما هو ملزومه و كونها مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات , وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه...." [1]

أقسام الكناية

قسم البلاغيون الكناية

1- باعتبار المكنى إلى

ا)الكناية عن صفة فيها يصرح بالموصوف وبالنسبة إليه ،لكن لا نصرح بالصفة المكنى عنها ، بل بصفة أو صفات تستلزمها. مثالها كقوله تعالى "وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِبُ كَفَيْهِ عَلَىَ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوَيَةٌ عَلَىَ عُرُوشِهَا" [2] ترى صاحب الحديقة وهو يقلب في كفيه وتقليب الكفين صورة خارجية كنى بها الله سبحانه وتعالى عن حالة نفسية هي شدة الألم .وعظم الشعور بالندم[3]

ب) الكناية عن موصوف وفيها نصرح بالصفة ونصرح بالنسبة لكن لا نصرح بصاحب النسبة ،بل نكني عنه ما يدل عليه و يستلزمه .مثالها قول الشاعر فلما شَرَبْنَاهَا وَدَبَ دَبِيبُهَا إِلىَ مَوَاطِنِ الأَسرَارِ قُلْتُ لهَاَ : قِفِي

مخافة أن يسطو علي شعاعها في طلع ندماني على سري الخفي.

فالكناية في البيت الأول وهي مواطن الأسرار يريد الشاعر أن يقول: فلما شربنا الخمر ودبدبيبها أي سرى مفعولها إلى القلب أو الدماغ قلت لها: قفي.ولكنه انصرف عن التعبير بالقلب أو الدماغ هذا التعبير الحقيقي الصريح إلى ما هو املح وأوقع في النفس , وهو مواطن الأسرار لان القلب أو الدماغ يفهم منها انه مكان السرور غيره من

[1] السكاكي،مفتاح العلوم، ص637.
[2] سورة الكهف ،الآية 42.
[3] عبد العزيز قليلة ، البلاغة الاصطلاحية ،ص 100.

الصفقات .فالكناية مواطن الأسرار عن القلب أو الدماغ كناية عن موصوف ,لان كليهما يوصف بأنه موطن الأسرار[1]

ج)الكناية عن نسبة(نسبة الصفة إلى الموصوف) وفيها نصرح بالصفة ونصرح بالموصوف , لكن لا نصرح بنسبة الصفة إلى الموصوف بل نكني عن هذه النسبة بنسبة أخرى تستلزمها. .مثالها قول الشاعر

إِنَ السَمَاَحَةَ وَ المروَءَةَ وَالنَدَى فِي قُبَةٍ ضُرِبتْ عَلىَ الجُرحِ

فالشاعر في هذا البيت أراد كما لا يخفى أن يثبت هذه المعاني والأوصاف للممدوح واختصاصها ولو شاء أن يعبر عنها بصريح اللفظ لقال : أن السماحة والمروءة والندى لمجموعة في الممدوح أو مقصورة عليه , أو ما شاكل ذلك مما هو صريح في إثبات الأوصاف للمذكور ينبها.ولكنه عدل عن التصريح إلى ما ترى من الكناية والتلويح , فجعل كونها في القبة المضروبة عليه عبارة عن كونها فيه , فخرج كلامه إلى ما خرج إليه من الجزالة وظهر فيهما أن ترى من الفخامة. ولو أن الشاعر خطر له أن يعبر عن معناه هنا بصريح اللفظ لم كان القدر من الجمال التي تطالعنا به هذه الصورة المبهجة من خلال البيت.[2]

2- أقسام الكناية باعتبار الوسائط

2-1 التعريض

وهو خلاف التصريح وهو ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق ،كما تقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ، فالمعنى الأصلي انحصار الإسلام في من سلم الناس من يده ولسانه والمعنى الكنائي اللازم للمعنى الأصلي

[1] عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، ص216.

[2] المرجع السابق،ص217.

انتقاء الإسلام عن المعنى المؤدي مطلقا ، وهو المعنى المقصود من الفظ ، ويشير بسياقه إلى نفي الإسلام عن المؤدى الذي تكلمت عنده.[1]

2-2التلويح

هو كناية كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم نحو : (أولئك قوم يوقدون نارهم في الوادي) كناية عن بخلهم ، فقد انتقل ومن الإيقاد في الوادي المنخفض ، الى إخفاء النيران ، ومن هذا الى عدم رغبتهم في اهتداء ضيوفهم إليها، ومن ذا بخلهم [2]

3-2الرمز:هو كناية قلت وسائطها مع خفاء اللزوم نحو غليظ الكبد كناية عن القسوة ، إذ ذلك يتوقف على معرفة ما كانت تعتقده العرب من الكبد موضع الإحساس والتأثر.

إيماء وإشارة وهي كناية قلت وسائطها مع وضوح الدلالة ومن لطيف ذلك وعجيبه قول بعضهم في رثاء البرامكة

سَالَتُ النَدَى واَلجُودَ مَالِي أَرَاكُمَا تَبَدَلْتُمَا ذُلاً بَعْزَ مُؤَبَدِ

وَما بَالُ رُكْنِ المجْدِ أَمْسَى مُهَدَمًا فَقَالاَ أُصِبْنَا بِابْنِ يَحْيَ محَمَدِ[3]

نماذج عن الكناية من معلقة امرئ القيس

النموذج الأول

وَبَيْضَةِ خِدرٍ لا يُرامُ خِباؤُهَا ... تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ[1]

[1] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة ، ص 305.

[2]عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، ص325.

[3]المرجع السابق ، ص326.

فالعرب كانوا يكنون عن حرائر النساء بالبيض وذلك لنخوتهم و غيرتهم على النساء[2] ، وقد جاء القران الكريم بذلك فقال الله سبحانه وتعالى : "كأنهن كوكب مكنون"[3]

فالشاعر هنا يستخدم الكناية فيقوله : "وبيضة خدر " ويقصد المرأة المصونة المستترة فيخدرها وهذا الأسلوب ألطف من التصريح.

ومعنى هذا أن التوصل إلى المعنى المقصود ثم عن طريق مخالفة المألوف، وهذه السمة أسلوبية تعتمد على اللاتوقع " لان التوقع يمكن أن يؤدي إلى قراءة سطحية بينما سيجبر عدم التوقع على الانتباه (عندئذ) ستتوافق شدة التلقي مع شدة الإرسالية"[4]

ودليل ذلك أن الشاعر انزاح عن المعنى المباشر للبيضة , فقد وفق في الجمع بين أمرين مختلفين لا يتوافقان على مستوى الدلالي المتواضع عليه لكل من البيضة والمرأة , فجعل المرأة بيضة أمر غير متوقع، الذي أخفى المعنى المجازي،ليقدم المرأة بصورة جديدة رؤيته ونظرته لمعشوقته قول ولا يمكن أن يحدث في الواقع ، ولكن هذه الصورة مليئة بالإيحاءات النفسية البعيدة عن المتوقع، فالبيضة ترمز إلى النقاء و الصفاء والصيانة والسلامة ، إلا أن الشاعر عمد إلى الأسلوب الكنائي الذي أخفى المعنى المجازي , ليقدم المرأة بصورة جديدة رؤيته ونظرته لمعشوقته .

---

[1] ديوان امرئ القيس ،البيت 27،ص58.

2 ينظر : عبد العظيم بن الواحد ابن أبي الاصبع العدواني ،تحرير التحبير ،تح حنفي محمد شرف ،الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الاسلامي ،ج1،ص 145.

[3] سورة الصافات ،الآية 49.

4ريفاتير ميكائيل ، معايير تحليل الأسلوب ، تر وتقديم وتعليقات حميد لحمداني ،ط1 ،دار البيضاء دار النجاح الجديدة ،منشورات دراسات سال ،1983،ص 16

النموذج الثاني

كَبِكْرِ الْمُقاناةِ البَيَاضَ بصُفْرَةٍ ... غَذَاها نَمِيرُ الْمَاءِ غيرُ الْمُحَلَّلِ [1]

لبكر من كل صنف: ما لم يسبقه مثله. المقاناة: الخلطي قال: قان يتبين الشيئين إذ أخلطت أحدهما بالآخر، و المقاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر. النمير: الماء النامي في الجسد. المحلّل ذكر أنه من الحلول،وذكر أنهمنا لحل، وكبكر البيض التي قوني بياضها بصفرة، يعني بيض النعام وهي بيضت خالط بياضها صفرة يسيرة، شبه لون العشيقة بلون بيض النعام في أنفي كل منهما بياضًا خالطته صفرة،ثمر جع إلى صفتها فقال: غذاها نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك، يريد أنه عذب صاف،وإنما شرط هذا؛لأن الماء من أكثر الأشياء تأثيرا في الغذاء لفرط الحاجة إليه فإذا عذب وصف أحسن موقعه في غذاء شاربه؛وتلخيص المعنى على هذا القول: إنها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب لاصاف، والبياض الذي شابته صفرة أحسن ألوان النساء عند العرب.

وجاء في لسان العرب (غذاها نمير الماء غير المحلل) تحتمل معنيين " احدهما يعنى به انه غذاها غذاء ليس بمحلل أي ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه ، والآخر أن يعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد[2]

والنمير هو الماء الكثير العذب , أي الصالح للشرب , فالنفس الإنسانية لا تقبل غيره للارتواء، وهذه الميزة أهمما يميز الماء العذب عن غيره ، فعندما أراد الشاعر أن يصف جمال معشوقته ونشأته بأرض مريئة ، استحضر في مخيلته صورة الماء النمير الذي لم يعكر صفوه احد.

فالتعبير غذاها نمير غير محلل كناية عن البقاء ورغد العيش ، وهي من مظاهر الحياة الكريمة والنشأة منذ الصغر بأرض مريئة , فأراد الشاعر أن يثبت هذه المعاني لمعشوقته , ويخصها بها من خلال الانزياح المعتمد على الكناية،

[1] ديوان امرئ القيس ،البيت 45 ، ص. 71.

[2] ابن منظور، لسان العرب ،مادة حلل.

ولو أن يعبر عنه و بصريح اللفظ لكان المعنى رقيقا ضعيفا ، ولكنه عدل عن التصريح إلى الكناية والتلويح فجعل الماء الذي غذاها نمير أو غير مكدر زيادة في الوصف

والتأكيد ، ولإثبات مدى ما وصلت إليه المحبوبة من جمال خلقي ومدى ما حازت عليه من نعيم الحياة ورغيف العيش .

الصور البيانية في معلقة امرئ القيس

1- التشبيه

التشبيه	نوعه
تَرَى بَعْرَ الأَرَامِ فِي عَرَاصَاتِهَا ...وَقَيْعَانِهَا كَأَنَهُ حَبُ فُلْفُلِ [1]	مرسل مفصل- تمثيلي
تُضيءُ الظَّلام بالعِشاءِ كأنَّها ... مَنَارَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ [2]	مرسل مفصل - تمثيلي
ليلٍ كَمَوْجِ البَحرِ أرْخَى سُدولَهُ ... عَلَي بأنواع الهمومِ لِيَبْتَلي [3]	مرسل مفصل- غير تميلي
فيالكَ من لَيْلٍ كأنّ نجومَهُ ... بكُلّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ [4]	مرسل مفصل- تمثيلي

[1] ديوان امرئ القيس ، البيت 23،ص.42.

[2] المرجع السابق ،البيت43، ص72.

[3] المرجع نفسه، البيت 48 ،ص73.

[4] المرجع نفسه ،البيت 51 ، ص76 .

كأنّ الثُّرَيّا عُلّقَتْ في مَصابِها ... بأمراسِ كَتّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ[1]	مرسل مفصل
كَبِكْر الْمُقاناةِ البَيَاضَ بصُفْرَةٍ ... غَذَاها نَمِيرُ الْمَاءِ غيرُ الْمُحَلَّلِ[2]	مرسل مفصل- تمثيلي
جِيد كَجِيدِ الرِّئْمِ ليسَ بفاحشٍ ... إذا هي نصّتْهُ وَلا بِمُعَطَّل[3]	مرسل مفصل - تمثيلي
فظلَّ العذارى يرْتَمِينَ بلحمها ... وشحمٍ كُهدَّابِ الدَّمَقس الْمُفَتَّلِ[4]	مرسل مفصل - تمثيلي
وَوَادٍ كَجَوفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ ... بِهِ الذئب يعوي كالْخَليعِ الْمُعَيَّلِ[5]	مرسل مفصل- تمثيلي
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا... كجُلمودِ صَخرٍ حطَّهُا لسيلُ مِنْعَلِ[6]	مرسل مفصل - تمثيلي
كأنّ على الْمَتْنَيْنِ منهُ إذا انْتَحَى ... مَداكَ عروس أو	مرسل مفصل- تمثيلي

[1] ديوان امرئ القيس ،البيت 52 ،ص76

[2] المرجع السابق ،البيت 45 ،ص71 .

[3] المرجع نفسه،البيت 37، ص65.

[4] المرجع نفسه،البيت12 ،ص49 .

[5] المرجع نفسه ، البيت 54 ،ص77 .

[6] المرجع نفسه ،البيت 58 ،ص79 .

صَلايةَ حنظلِ[1]	
كأني غَداةَ البَين يَوْمَ تَحَمَّلوا ... لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظلِ[2]	مرسل مجمل – تمثيلي
فمِثلِكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ وَمُرْضعٍ ... فألْهَيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ[3]	مرسل مجمل
مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غيرُ مُفاضةٍ ... ترائبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[4]	مرسل مجمل – تمثيلي
وتَعْطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّهُ ... أساريعُ ظبْيٍ أوْ مساويكُ إسْحِلِ[5]	مرسل مجمل– تمثيلي
على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنّ اهتزامَهُ ... إذاجاشَ فيه حميُه غَليُ مِرْجَلِ[6]	مرسل مجمل – تمثيلي
دَريرٍ كَخُذْروفِ الوليدِ أمَرَّهُ ... تتابُعُ كَفَّيه بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ[7]	مرسل مجمل – تمثيلي

[1] ديوان امرئ القيس،البيت66 ،ص85 .
[2] المرجع السابق،البيت24 ،ص42 .
[3] المرجع نفسه،البيت19 ،ص 52 .
[4] المرجع نفسه، البيت 35، ص64 .
[5] المرجع نفسه ،البيت 42،ص69 .
[6] المرجع نفسه، البيت 62، ص81 .
[7] المرجع نفسه، البيت63 ، ص 83

فأدْبَرْنَ كالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ ... بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي العَشيرَةِ مُخْوَلِ[1]	مرسل مجمل
كأنّ السّباعَ فِيهِ غَرْقَي عَشِيّةً ... بِأَرْجَائِه القُصْوَى أنابيشُ عُنْصُلِ[2]	مرسل مجمل- تمثيلي
وَبَيْضَةُ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَائُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرُ مُعَجَلِ[3]	تشبيه بليغ
كِلاَنَا إذا مَا نَالَ شَيْئًا اَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثُكِ يَهْزَلِ[4]	تشبيه ضمني
اِذَا مَا الثُّرَيَا فِي السَمَاءِ تَعَرَضَتْ تَعَرُضَ أَثْنَاءْ الوِشَاحِ المُفَصَلِ [5]	تشبيه مقلوب – ضمني

الاستعارة

الاستعارة	نوعه
ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مِنّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحرِ حتّى بلّ دمعي مِحْمَلي[6]	مكنية مطلقة
فَقُلتُ لَهَا: سيري، وأرْخي زِمَامَه... ولا	تصريحية

[1] ديوان امرئ القيس ، البيت69 ،ص 87.
[2] المرجع السابق، البيت86 ،ص97.
[3] المرجع نفسه ،البيت 27،ص58.
[4] المرجع نفسه ، البيت 29، ص62.
[5] المرجع نفسه، البيت56 ،ص 78.
[6] المرجع نفسه ، البيت 29 ،ص.47 .

تُبعديني من جنَاكِ الْمُعَلَّلِ[1]	
وَيومًا عَلَى ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ ... عَلَيّ و آلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ[2]	مكنية
أغَرّكِ مني أنّ حبّكِ قاتِلي ... وَأنّكِ مهما تأمري القلبَ يَفْعَلِ[3]	مكنية تمثيلية
وأنّكِ قَسّمتِ الفُؤادَ،فنِصفُهُ ... قَتيلٌ،ونِصفٌ بالحَديد مُكَبَّلِ[4]	مكنية
وَماذَرَفَتْ عَيناكِ إلا لتَضْرِبِي ... بسَهمَيك في أعشارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ[5]	مكنية
تَسَلّتْ عَماياتُ الرّجالِ عَنِ الصِّبا ... وليس فؤادي عن هواكِ بِمُنْسَلِ[6]	تصريحية تبعية
فَقُلْتُ لَه لَمّا تَمَطَّي بصُلْبِهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بَكَلْكَلِ[7]	مكنية
وَقَدْ أَغْتَدِي، والطَّيرُ في وُكنَاتِهَا ... بِمُنْجَرد قَيْدِ الأوابِد هَيْكلِ[8]	تصريحية
فَباتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلجامُهُ ... وباتَ	مكنية موشحة

[1] ديوان امرئ القيس، البيت 27، ص58 .
[2] المرجع السابق، البيت 41،ص68 .
[3] المرجع نفسه ،البيت 22 ، ص33 .
[4] المرجع نفسه،البيت25 ،ص57
[5] المرجع نفسه ، البيت 24 ،ص34 .
[6] المرجع نفسه، البيت46 ،ص47 .
[7] المرجع نفسه، البيت49، ص48 .
[8] المرجع نفسه البيت52 ، ص51 .

بعَيني قائمًا غَيرَ مُرْسَلِ[1]	
فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ ... يكُبّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبلِ[2]	مكنية تمثيلية
وَمرّ عَلَى القَنَّان مِنْ نَفَيانِهِ ... فَأَنْزَلَ منه العُصْمَ من كلّ منزِلِ[3]	مكنية
تُضيءُ الظَّلام بالعِشاءِ كأنَّها ... مَنَارَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ[4]	تصريحية موشحة

الكناية

الكناية	نوعها
ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مِنّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحرِ حتّى بلّ دمعيَ مِحْمَلي[5]	كناية عن موصوف
وَبَيْضَةِ خِدرٍ لا يُرامُ خِباؤُهَا ... تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ[6]	كناية عن موصوف
وتُضْحِي فتيتُ الْمِسكِ فوق فراشها ... نؤومُ الضحى لم تَنْتَطِق عن	كناية عن صفة

[1] ديوان امرئ القيس،البيت75، ص63 .
[2] المرجع السابق، البيت80 ،ص65.
[3] المرجع نفسه، البيت29، ص47 .
[4] المرجع نفسه،البيت43، ص72.
[5] المرجع نفسه،البيت27 ، ص58 .
[6] المرجع نفسه،البيت41،ص68 .

تفضّلِ[1]	
وَقِرْبَةِ أَقوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها ... على كاهِلٍ منِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ[2]	كناية عن صفة
مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَى ... أَثَرْن الغُبَارَ بالكَديدِ الْمُرَكَّلِ[3]	كناية عن صفة
يُزِل الغلامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَواتِهِ ..ويُلْوي بأَثْوابِ العَنيفِ الْمُثَقَّلِ[4]	كناية عن صفة
ضَليعٍ إذا استَدْبَرْتَه سَدّ فَرْجَهُ ... بضافٍ فُوَيق الأرضِ ليس بأعزَلِ[5]	كناية عن صفة

[1] ديوان امرئ القيس، البيت 57،ص79.
[2] المرجع السابق ، البيت61 ، ص82.
[3] المرجع نفسه, البيت62 ،ص82.
[4] المرجع نفسه ، البيت 65 ، ص.84 .
[5] المرجع نفسه، البيت 73 ،ص 89

الخاتمة

9 B/2 MASTER

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الانزياح في شعر امرئ القيس تناولا أسلوبيا بلاغيا, ووقفنا على نماذج لظاهرة الانزياح في التراكيب الشعرية, مبينين الدور الدلالي والبلاغي لها ,فكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي :

*إن بوادر الانزياح كانت حاضرة في الفكر الغربي والعربي من قبل انبثاق الدراسات الأسلوبية

*تعد ظاهرة الانزياح سمة بارزة في الشعر الجاهلي وهذا مابيناه من خلال دراسة شعر امرئ القيس .

*إن الانزياحات في شعر امرئ القيس تتضافر جميعا في إبراز دلالة الألفاظ والتراكيب , وتمنح المتلقي مساحة واسعة للتأويل وتعدد القراءات وتنوعها.

*إن الوظيفة الأساسية للانزياح تتمثل فيما يحدثه من مفاجئة المتلقي وإثارة انتباهه , والبحث عن دلالة الألفاظ وانعكاساتها داخل السياق الذي وردت فيه

*أدت التشبيهات إلى تعميق الصور وتميزها في شعر امرئ القيس استعمال الشاعر الاستعارة بنوعيها المكنية والتصريحية لكننا لاحظنا غلبة الكنائية والتي تعتبر ابلغ من التصريحية فهي تعمل على إثارة ذهن القارئ وتحفيزه على المشاركة في إنشاء الدلالة

*تجاوزت الكناية دلالتها المعجمية وانزاحت إلى أخرى إيحائية تم من خلالها الكشف عن رؤية الشاعر وأفكاره.

*في البيت الواحد نوعان من الصورة البيانية وهذا دليل على الانزياح وهذا دليل على إن الانزياح الدلالي في معلقة امرؤ القيس

* تكثيف الصورة الشعرية عند امرؤ القيس

* تواجد الصور الخيالية من خلال الصورة البيانية

*أبدع امرئ القيس في استعمال الصور الخيالية حيث جمع بين الزمان والمكان في نفس الوقت ويظهر ذلك من خلال البيت مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِر مَعًا... كجُلمودِ صَخرٍ حطَّهُا السيلُ مِنْعَل

قائمة المصادر والمراجع

9.B.2 MASTER

القرآن الكـريم برواية حفص عن عاصم.

المعاجم

1-ابن فارس، مقاييس اللغة ، دار الفكر،1979 ،ج3

2-ابن منظور لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط3،2004 ،مجلد8

3- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ،ط1، ج2

4-الفيروز أبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، المطبعة الأميرية ،مصر ، ط3 ،ج 4

5-إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول، تركيا ،ج1

المصادر

1-ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص, تح :محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج3

2-ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ، شرح محمود شاكر، دار المعارف القاهرة د.ط، د.ت ج1

3-أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني، شرح المعلقات السبع ،الدار العالمية، د.ط، 1993

4-أبو علي الحسن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل، بيروت ، 1401هـ-1981م ،ج1

6-أبو عمروا الشيباني شرح المعلقات التسع تح وشرح: عبد المجيد همو: ط1، 1422 هـ - 2001 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان

7-أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي , سر الفصاحة، دار الكتب العلمية ، ط1، 1402هـ_1982م

8-أبو هلال العسكري ،الصناعتين الكتابة والشعر، تح :علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،ط1، 1371هـ 1952م1

10-أبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، تح : محمد علي ببجاوي, دار النهضة المصرية ، د.ت ، د .ط ،ج1

11-البغدادي عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب تح وشرح :عبد السلام هارون ،ط4، القاهرة ، مكتبة الخانجي، 1418هـ -1997 م ج2

12-الجاحظ، البيان والتبيين ، تح : علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ط1

13-الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق وتنقيح محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط3، م1

14-الرماني علي بن عيسى، النكت في إعجاز القران ،تح محمود خلف الله احمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف القاهرة، د.ط، 1968م.

15-السكاكي،أبي يعقوب يوسف مفتاح العلوم ، تح أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة ، بغداد ، ط1، 1981 م

16-جمال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، ضبطه وشرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي ,عمان ، ط1، 1904، ص .637

17-الدنيوري أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح وشرح احمد محمد شاكر دار المعارف، القاهرة ،د.ط، د.ت ،ج 1

18-ديوان امرِئ القيس، تح : عبد الرحمن المصطاوي ط،1 1425 هـ - 2004 م ، دار المعرفة ، بيروت

19-شوقي ضيف ،تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط1، 1995م ،ج 1

20-ضياء الدين ابن الأثير ،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, قدمه وعلق عليه: احمد الحوفي واحمد طبان ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة, القاهرة د.ط، د.ت

21-عبد القادر بن عمر، البغدادي , خزانة الأدب ولباب لسان العرب، تح وشرح : عبد السلام هارون، ط4، مكتبة الحانجي ، القاهرة 1418هـ-1998،ج1

22-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان , ط1، 1988

المراجع

1-احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة علم البيان علم المعاني وعلم البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط4

2-ريفاتير ميكائيل ،معايير تحليل الأسلوب ، تر وتقديم وتعليقات حميد لحمداني ,ط1 ،دار البيضاء دار النجاح الجديدة ، منشورات دراسات سال ،1983

3-عائشة حسين فريد البيان في ضوء الأساليب العربية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،د.ط، د.ت

4-عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان، د.ط، د.ت

5-عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ,تحرير التحبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجازا لقرآن, تقديم و تح: الدكتور حفني محمد شرف, الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي

6-عبده عبد العزيز قلقيلة ,البلاغة الاصطلاحية دار الفكر العربي, القاهرة د.ط,.د.ت

7-محمد ربيع ،علوم العربية دار الفكر ،عمان ، ط1، 2007- 1428

المجلات

1-إبراهيم بن منصور التركي , العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي ,مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها، ج19، ربيع الأول 1428 هـ-1952م

2-احمد محمد ويس ،الانزياح وتعدد المصطلح، عالم الفكر ، المجلد 25، العدد3 مارس 1997

3-ياسر احمد فياض ومها فواز خليفة ،البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية 2009، المجلد 1،العدد 4

المواقع الالكترونية

1-إبراهيم صاحب خليل، الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب.

Elibrary.mediu. edu. my /books / mal – 06817. PDF ،2000

الفهرس

9.B.2 MASTER

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ا-ج

المدخل 1-7

الفصل الأول :ماهية الانزياح 9-25

لغة..... 9

اصطلاحا..... .9-10

عند الغرب.....11-12

عند العرب.....12-15

مرادفات المصطلح..... 15-18

العدول 15-16

الانحراف 16-17

الازاحة.....17-18

اللحن.....18

الانتهاك.....18-19

الانزياح الاستبدالي أو الدلالي.....19-22

الانزياح التركيبي..... 22-24

وظيفته..... 24-25

الفصل الثاني: الانزياح الدلالي في معلقة امرئ القيس 27-56

التشبيه 27-36

لغة..... 27

اصطلاحا..... 28

أركانه 28-29

1- أقسام التشبيه باعتبار الأداة.....29-30

1-1 التشبيه المرسل..... 29

1-2التشبيه المؤكد..... 29

1-3 التشبيه البليغ..... 30

2-أقسام التشبيه من حيث وجه الشبه..... 30-32

2-1 التشبيه المفصل.....30

2-2التشبيه المجمل..... 30-31

2-3 التشبيه التمثيلي 31

2-4 التشبيه غير التمثيلي 31

2-5 التشبيه الضمني..... 31-32

2-6 التشبيه المقلوب..... 32

نماذج من للانزياح (التشبيه) من معلقة امرئ القيس.....32-36

الاستعارة 36-50

لغة 36

اصطلاحا.....36

1-أقسام الاستعارة باعتبار الطرفين.....37

1-1 الاستعارة التصريحية.....37

1-2 الاستعارة المكنية.....37

2-الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار.....38

1-2الاستعارة الأصلية.....38

2-1 الاستعارة التبعية.....38

3-الاستعارة باعتبار الملائم.....39-40

3-1 الاستعارة الموشحة 39

3-2الاستعارة المجردة 39

3-3 الاستعارة المطلقة.....40

3-4الاستعارة التمثيلية.....40

نماذج للانزياح (الاستعارة) من معلقة امرئ القيس 44-50

الكناية 44-50

لغة.....44

اصطلاحا 44

1أقسام الكناية باعتبار المكنى 45-46

1-1 الكناية عن صفة 45

1-2الكناية عن موصوف 45

1-3 الكناية عن نسبة 46

2- أقسام الكناية باعتبار الوسائط 46-47

2-1 التعريض 46

2-2التلويح 47

2-3 الرمز 47

نماذج للانزياح (الكناية) من معلقة امرئ القيس 48-50

الصور البيانية في معلقة امرئ القيس 50-56

الخاتمة 58-59

قائمة المصادر والمراجع 61-64

الفهرس .....66 - 69

الملخص

ملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة الانزياح الدلالي في شعر امرئ القيس، وهي إحدى الظواهر الأسلوبية التي تعنى بنسق الخطاب الشعري ،بحيث يشكل هذا الأخير أهمية كبيرة في دراسة الخطاب .إن شعر امرئ القيس يعتبر مادة خصبة للدراسات الأسلوبية ،كما يحمل في طياته مجموعة من الصور البلاغية ذات المقدرة اللغوية تعكس دراية الشاعر بعلوم البلاغة واللغة، بحيث تأتي الصورة مكثفة تحتاج الى تأويل عدة، فاللفظة عندما تنزاح عن المألوف تنتشر الدراسات حولها.

الكلمات المفتاحية

الانزياح _ الانزياح الدلالي _ معلقة امرؤ القيس _الصور البيانية

abstract:

This research deals with the phenomenon of semantic displacement in the poetry of Imru' al-Qays, which is one of the stylistic phenomena concerned with the poetic discourse format, so that the latter constitutes a great importance in the study of discourse. Imru' al-Qays's poetry is considered a fertile material for stylistic studies, as it carries with it a set of rhetorical images with Linguistic ability reflects the poet's knowledge of the sciences of rhetoric and language, so that the image is intense and needs several interpretations.

keywords

deviation _ semanticdeviation _ immru` al-qays suspense _ graphic images